OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 07/ 05/ 2023
تاريخ القبول: 29/ 07/ 2023

مجلة الآداب

تـوجـيـه الـقـراءات عند الإمـام الآلوسي في كتابه المسمى "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني"

الربع الأول من سورة آل عمران -أنموذجًا- دراسة مقارنة

مسفر علي يحيى السريعي القحطاني*
may102030may@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث إلى إبراز منهج الإمام الآلوسي في توجيه القراءات، والوقوف على ما تفرد به في القراءات، وبيان القيمة العلمية لتوجيهاته للقراءات، وتم تقسيمه إلى مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، تطرق التمهيد إلى التعريف بعلم توجيه القراءات، وجاء المبحث الأول للتعريف بالإمام الآلوسي وبيان منهجه في توجيه القراءات، وجاء المبحث الثاني بعنوان توجيه القراءات عند الإمام الآلوسي، الربع الأول من سورة آل عمران أُنموذجًا، وتوصل إلى النتائج التالية: اعتمد الآلوسي في دراسته للقراءات على أقوال عدد من الأئمة الذين سبقوه، لم يكن للآلوسي منهجٌ مطرد في تناوله للقراءات، تفرد الإمام الآلوسي بذكر قراءات شاذة لا تكاد توجد في كتابٍ آخر -. وتوصل البحث إلى أن الآلوسي اعتمد عند توجيهه للقراءات على عددٍ كبيرٍ من المصادر سواء الخاصة بالتوجيه أو كتب التفسير واللغة والمعاني وغيرها؛ لذا يمكن اعتبار تفسيره مرجعاً في توجيه القراءات. وأن الإمام الآلوسي يستدرك على من سبقه في توجيه القراءات القرآنية ويردّ ويبيّن ضَعف أو بُعد هذه التوجيهات، وقد بيّنت هذا في القسم الثاني من هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: توجيه القراءات، روح المعاني، سورة آل عمران، القرآن الكريم.

---

* طالب دكتوراه في القرآن الكريم وعلومه - قسم أصول الدين - كلية الشريعة وأصول الدين - جامعة الملك خالد بأبها - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: القحطاني، مسفر علي يحيى السريعي، توجيه القراءات عند الإمام الآلوسي في كتابه المسمى "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني" الربع الأول من سورة آل عمران -أنموذجًا- دراسة مقارنة ، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، مج11، ع3، 2023: 77-118.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

(EISSN):2708-5783 ISSN:2707-5508
https://doi.org/10.35696/.v11i3.1583

OPEN ACCESS
Received: 07/05/2023
Accepted: 29/07/2023

مجلة الآداب

Guided Recitations Modes in Imam Al-Alousi Book "*Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Quran al-'Athim wa al-Sab' al-Mathani* (*The Essence of Meanings in the Interpretation of Holy Quran and the Seven Oft-Repeated Verses*" A Comparative Study of the First Quarter of Surah Al 'Imran

Masfir Ali Yahya Al-Surai'i Al-Qahtani*

may102030may@gmail.com

Abstract:

This study aims to highlight the methodology of Imam Al-Alousi in guiding the recitations, examine his unique contributions in the field, and clarify the scientific value of his recitation guidance. The study is divided into an introduction, two sections and a conclusion. The introduction provided an account of the science of recitation guidance. Section one dealt with Imam Al-Alousi and his methodology in recitation modes guidance. Section two focused on the guidance of recitations by Imam Al-Alousi, using the first quarter of Surah Al 'Imran as a case study. The study concluded that Imam Al-Alousi relied on the opinions of several scholars who preceded him in his study of recitations. He did not have a rigid approach to addressing recitation modes. Imam Al-Alousi. Therefore, his interpretation was a reference in recitation guidance. Imam Al-Alousi supplemented and clarified the recitation guidance of his predecessors, pointing out their weaknesses or deviations. This was demonstrated in the second section of this. research .

Keywords: Recitation guidance, Essence of Meanings, Surah Al 'Imran, the Holy Quran.

*Ph.D. Scholar of Quran Sciences, Department of Usul al-Din, Faculty of Shari'a and Usul al-Din, King Khalid University, Abha, Kingdom of Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Qahtani Masfir Ali Yahya Al-Surai'i, Guided Recitations Modes in Imam Al-Alousi Book "*Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Quran al-'Athim wa al-Sab' al-Mathani* (*The Essence of Meanings in the Interpretation of Holy Quran and the Seven Oft-Repeated Verses*" A Comparative Study of the First Quarter of Surah Al 'Imran, Journal of Arts, Faculty of Arts, Thamar University, Yemen, V 11, I 3, 2023: 77 -118.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

تشتمل علوم القراءات على تخصصات عدة من أهمها (توجيه القراءات)، والذي يوضح خصائص قراءة القرآن وكيف تتماشى مع القواعد النحوية والمعجمية، مما يجعل هذا العلم غاية في الأهمية.

لقد كان الإمام الآلوسي -رحمه الله- من المفسرين الذين كانت لهم عناية كبيرة بذكر وجوه القراءات، فقد أودع في كتابه من علوم القرآن ألوانًا، ومنها علم القراءات وتوجيهها، فعزمت أن أجمع ما تفرق في ثناياه من القراءات وتوجيهها وبيان أوجه الاختلاف لغةً ومعنى؛ وقد رأيت أن يكون موضوع هذا البحث بعنوان: **"توجيه القراءات عند الإمام الآلوسي في كتابه: "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني"** الربع الأول من سورة آل عمران أُنموذجًا" دراسة مقارنة.

أهمية الموضوع:

إن علم توجيه القراءات أحد أهم العلوم لفهم القرآن الكريم، كما أن له إسهامه في إثراء الأحكام الفقهية والشرعية والعربية وغيرها من العلوم، ويحصل من خلاله معرفة القراءة المتواترة والشاذة وبيان وجوهها في العربية.

أسباب اختيار الموضوع:

1. الرغبة في إبراز القيمة العلمية لتفسير الإمام الآلوسي بين كتب التفسير.
2. اهتمام الإمام الآلوسي بالقراءات وتوجيهها ودفع الاعتراض عنها.
3. حب تفسير كتاب الله والحرص على الاستفادة والاستزادة من العلم.
4. الإسهام في خدمة سفر عظيم من كتب التفسير.

الدراسات السابقة:

بعد البحث تبين أنه لا توجد دراسة خاصة ومطابقة للموضوع، ولكن توجد بعض الدراسات التي أشارت إلى توجيه الآلوسي للقراءات، وهي:

أولًا: منهج الإمام الآلوسي في القراءات وأثرها في تفسيره روح المعاني، للباحث: بلال العسلي، رسالة ماجستير في التفسير في الجامعة الإسلامية بغزة.

تميّزت رسالته بِسَبْر منهج الآلوسي في الاحتجاج للقراءات وبيان اعتماده على القرآن والشعر والنحو وكلام العرب في إثبات ذلك، وتميزت بذكر إيجابيات وسلبيات القراءات في تفسيره، وبيان أثر القراءات القرآنية على التفسير وعلى الأحكام الفقهية.

هذه الدراسة مستقصية ومتتبعة لجميع المواضع التي اشتملت على توجيه القراءات في ضوء حدود البحث مع ذكر توجيهها والحكم عليها بالقبول أو الرد أو الصحة والبطلان، حسب القواعد المتبعة في علم القراءات.

ثانيًا: القراءات الشاذة في تفسير روح المعاني للآلوسي للباحثة غنية بوحوش جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، رسالة دكتوراه، 1436هـ.

وتحدثت فيها الباحثة عن الجانب الصوتي والدلالي في القراءات القرآنية الشاذة بطريقة مختصرة، وهو ما سوف أتناوله بالتفصيل من خلال هذه الدراسة.

رابعًا: منهج الآلوسي في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للباحث: عبدالله ربيع، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية في غزة 2011م.

تناول الباحث فيها منهج الآلوسي في تفسير القرآن بالمأثور والتفسير بالرأي، ولم يتطرق الباحث لمنهج الآلوسي في القراءات وتوجيهها، وهو ما سأتطرق إليه في هذا البحث.

خامسًا: التوجيه اللغوي للقراءات عند الآلوسي في روح المعاني، للباحث: توفيق منصوري، رسالة دكتوراه، جامعة وهران السانية.

كان جهد الباحث هو استقراء المواضع اللغوية ثم تصنيفها، ولم يذكر مواضع الكلمات الخلافية في القراءات بالترتيب، وهو ما سوف أذكره في ثنايا هذا البحث مع العمل على التميز بين القراءات ومعرفة المردود من المقبول.

سادسًا: القراءات غير المتواترة في تفسير الآلوسي دراسة تفسيرية فقهية لمحمد لاشين، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة 2012م.

سابعًا: التوجيه النحوي والصرفي للقراءات القرآنية في كتاب روح المعاني، ناديه المهدي، رسالة ماجستير.

كان جهد الباحثة هو استقصاء القراءات الشاذة فقط، أما هذه الدراسة فشاملة لجميع مواضع توجيه القراءات الشاذة والمتواترة عند الإمام الآلوسي في تفسيره.

أهداف البحث:

1. إبراز منهج الإمام الآلوسي في توجيه القراءات لكونه ممن اشتهر بالعناية بهذا العلم.
2. الوقوف على ما تفرد به الإمام الآلوسي في القراءات[1].
3. بيان القيمة العلمية لتوجيهات الإمام الآلوسي للقراءات.
4. بيان الصلة الوثيقة بين القراءات وعلم التفسير وجهة ارتباطه به.

حدود البحث:

يتحدد البحث بدراسة توجيه القراءات القرآنية المتواترة والشاذة في تفسير روح المعاني، وتمييز المردود منها والمقبول، علمًا بأن البحث سيكون في الربع الأول من سورة آل عمران –أُنموذجًا-، من بداية الآية: ﴿الٓمٓ﴾ إلى نهاية الآية ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ...﴾ ومقارنتها مع ما ورد في بعض التفاسير كتفسير: الزمخشري، والرازي، والقرطبي، والسمين الحلبي.

تساؤلات البحث:

- ما منهج الإمام الآلوسي في توجيه القراءات؟
- ما استدراكات الإمام الآلوسي على من سبقه في توجيه القراءات؟
- ما القيمة العلمية لتوجيه القراءات عند الإمام الآلوسي؟
- ما أثر توجيه القراءات على التفسير والأحكام؟

منهج كتابة البحث:

هو المنهج الاستقرائي التحليلي، وسأتبع في كتابة البحث الخطوات التالية:

1. تتبع القراءات القرآنية الواردة في مواضع الدراسة على حسب ترتيب المصحف وتوجيهها مع بيان القراءة المتواترة من الشاذة على النحو الآتي:
   أ. كتابة نص الآية.
   ب. إثبات نص المؤلف في جميع مواضع التوجيه للقراءات، موضوع الدراسة.
   ت. دراسة توجيه الإمام الآلوسي للقراءة ومقارنته مع من سبقه في التوجيه والتفسير.
   ث. بيان نتيجة الدراسة.
2. تصنيف القراءات القرآنية بحسب موضوعات التوجيه في نهاية الدراسة.
3. عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن.

4. تخريج الأحاديث النبوية والآثار من مصادرها الأصلية.
5. الترجمة للأعلام غير المشهورين ترجمة مختصرة.
6. بيان معاني الألفاظ الغريبة من كتب الغريب والمعاجم.
7. بيان ما تفرد به الإمام الآلوسي في توجيه القراءات وقيمته العلمية.
8. توثيق النصوص المنقولة من مصادرها الأصلية.
9. عزو الأبيات الشعرية إلى مظانها من دواوين الشعراء.
10. تذييل البحث بالفهارس.

خطة البحث: وتشتمل على مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهارس.

التمهيد: التعريف بعلم توجيه القراءات، وفيه ثلاث مسائل:

أولًا: تعريف التوجيه لغة واصطلاحًا.

ثانيًا: تعريف القراءات لغة واصطلاحًا.

ثالثًا: تعريف توجيه القراءات.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الآلوسي وبيان منهجه في توجيه القراءات، وفيه:

أولًا: حياته الشخصية.

ثانيًا: منهجه في توجيه القراءات.

المبحث الثاني: توجيه القراءات عند الإمام الآلوسي، الربع الأول من سورة آل عمران أُنموذجًا، وفيه:

- **المسألة الأولى: توجيه القراءات الواردة في لفظ ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾**
- **المسألة الثانية: توجيه القراءات الواردة في لفظ: ﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾**
- **المسألة الثالثة: توجيه القراءات الواردة في لفظ: ﴿نَزَّلَ﴾**
- **المسألة الرابعة: توجيه القراءات الواردة في لفظ: ﴿يُصَوِّرُكُمۡ﴾**
- **المسألة الخامسة: توجيه القراءات الواردة في لفظ: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾**

- **المسألة السادسة: توجيه القراءات الواردة في لفظ: ﴿ وَقُودُ ﴾**
- **المسألة السابعة: توجيه القراءات الواردة في لفظ: ﴿ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ ﴾**
- **المسألة الثامنة: توجيه القراءات الواردة في لفظ: ﴿ يَرَوْنَهُم ﴾**
- **المسألة التاسعة: توجيه القراءات الواردة في لفظ: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ﴾**

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد: التعريف بعلم توجيه القراءات

أولًا: تعريف التوجيه لغة واصطلاحًا:

التوجيه لغة: الوجه: معروف، والجمع "وجوه" والوجه والجهة بمعنىً، والهاء عوض من الواو، ووجْه كل شيء مستقبله، ويقال: "هذا وجه الرأي، أي: الرأي نفسه"[2]، ويقال: خرج القوم فوجّهوا للناس الطريق توجيهًا إذا وطَّؤوه وسَلَكُوه حتى استبان أثر الطريق لمن يسْلُكُه[3].

التوجيه اصطلاحًا: "يدور مفهوم توجيه القراءات حول بيان الوجه المقصود من القراءة، أو تلمس الأوجه المحتملة التي يجري عليها التغاير القرآني في مواضعه، سواء كانت هذه الوجوه نقلية أم عقلية، وقد آثر بعض المتأخرين استعمال مصطلح التوجيه، على مصطلح الاحتجاج، وأظن أن الذي حملهم على ذلك –حسبما يتبادر للذهن– هو شيوعه في مجال الدرس اللغوي، وارتباطه بأكثر من مصدر من مصادره، فعمدوا إلى تمييز القراءات من ذلك بمصطلح التوجيه، بل ذهبوا إلى تخصيصه بالبحث في وجوه المعاني المترتبة على اختلاف القراءات"[4].

فالزركشي[5] يجعل النوع الثالث والعشرين من علوم القرآن في "معرفة توجيه القراءات، وتبيين وجه ما ذهب إليه كل قارئ" ويرى أنه "فن جليل" وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها، وقد اعتنى به الأئمة وأفردوا فيه كتبًا، وفائدته كما قال الكواشي[6] "أن يكون دليلًا على حسب المدلول عليه أو مرجّحًا"[7].

ثانيًا: القراءات لغة واصطلاحًا:

القراءات لغة: جمع قراءة، والقراءة مصدر سماعي لقرأ، تقول: قرأ يقرأ قراءة، وقرآنا، وقرْءًا، والقرْء في اللغة: الجمع والضم، وسمّيتْ القراءة قراءة: لأن القارئ يجمع الحرف مع الحرف فتكون

الكلمة، والكلمة مع الكلمة فتكون جملة، والجملة مع الجملة، فهو يقرأ يعني: يجمع ذلك كله[8].

القراءات اصطلاحًا: يخلط كثير من الباحثين بين تعريف القراءات وعلم القراءات، والفرق بينهما كالفرق بين القرآن الكريم وعلومه.

علم القراءات: هو "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"[9]، أو "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًا لناقله"[10].

فالقراءة: مذهب من مذاهب النطق بالقرآن الكريم؛ يذهب إليه إمام من الأئمة مذهبًا يخالف غيره مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها[11].

ومذهب النطق بالكلمة القرآنية له مسمّيات هي:

- **القراءة:** ما نسب إلى أحد أئمة القراءات إذا اتفقت الروايات والطرق عنه.
- **الرواية:** ما نسب إلى الأخذ عن هذا الإمام ولو بواسطة.
- **الطريق:** ما نسب إلى الآخذ عن الراوي ولو نزل.
- **الوجه:** ما نسب إلى تخيّر القارئ من قراءة يثبت عليها وتؤخذ عنه[12].

قال السيوطي[13]: "الخلاف إن كان لأحد الأئمة السبعة أو العشرة أو نحوهم، واتفقت عليه الروايات والطرق عنه، فهو قراءة، وإن كان للراوي عنه، فرواية، أو لمن بعده فنازلًا فطريق، أو لأعلى هذه الصفة مما هو راجع إلى تخير القارئ فيه، فوجه"[14].

ثالثًا: تعريف توجيه القراءات:

ويمكن تعريف توجيه القراءات: بأنه: " هو علم غايته بيان وجوه القراءات القرآنية، واتفاقها مع قواعد النحو واللغة، ومعرفة مستندها اللغوي"[15].

ولمصطلح التوجيه مرادفات ذكرها أئمة العربية ممن راموا تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها، منها: التعليل والتخريج والتأويل والإيضاح والاحتجاج، وهي مرادفات منثورة في ثنايا كتب الأئمة[16].

المبحث الأول: التعريف بالإمام الآلوسي وبيان منهجه في توجيه القراءات

أولًا: حياته الشخصية

أ) اسمه ونسبه

اسمه: أبو الثناء شهاب الدين محمود بن عبدالله بن محمود بن درويش الحسيني البغدادي الآلوسي، من أسرة آلوسية، وهي مشهورة بالعراق، نبغ فيها علماء وأدباء ذاع صيتهم في الآفاق، ينتهي نسبه الشريف من جهة الأب إلى الحسين ﷺ، ومن جهة الأم إلى الحسن ﷺ.

أما نسبه فقد اختلف فيه المؤرخون فقال بعضهم: إنه نسبةٌ إلى "ألوس" وهو اسم رجل سميت به بلدة على الفرات، ومنهم من قال" ألوس" بلدة بساحل بحر الشام أو أنها على الفرات في وسطه يقال لها ألوسة، واشتهرت هذه النسبة أخيرًا بالمد "الآلوسي" ويقال فيها أيضًا "آلوسة"[17]، وقد ورد في كتاب الأعلام أن نسبة الأسرة الآلوسية إلى جزيرة "ألوس" في وسط نهر الفرات فرّ إليها جدّ هذه الأسرة من وجه التتار عندما داهموا بغداد، فنسب إليها، وكتبها بعضهم بالقصر "الألوسي"[18].

ب) مولده ونشأته

ولد الآلوسي بالكرخ[19]، قبيل ظهر الرابع عشر من شهر شعبان سنة 1217هـ-1802م[20].

أما نشأته: فنشأ في بغداد، وكان أبوه رئيسًا للمدرسين في بغداد، ومنزله ببغداد قبلة لقاصدي الاستفادة والتوجيه، وقد تفتحت عينا شهاب الدين فرأى أباه والعلماء من حوله فسار في طريقهم، وقد لاقى اهتمامًا كبيرًا من والده، فكان ذلك سببًا مباشرًا في نبوغه، فتلقى العلوم عن مشايخ عصره الذين كان في مقدمتهم أبوه ثم تولى التدريس والتأليف والوعظ بعد ذلك وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وأسند إليه مناصب علمية عديدة من أهمها توليته منصب الإفتاء الذي كان يُعَدّ أكبر وظيفة علمية في بغداد ولم يتجاوز يومها الثلاثين من عمره، ثم دار الزمان دورته وعزل عن الإفتاء وبدأ بعدها في كتابة تفسيره روح المعاني ولم ينقطع عن التأليف، ثم سافر إلى بغداد بعد أن غاب عنها واحدًا وعشرين شهرًا، وبقي فيها حتى مرض.

ج) وفاته

توفي في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة 1270هـ، ودفن بالقرب من الشيخ معروف الكرخي[21]، وله من العمر نحو ثلاث وخمسين سنة، وقد امتدحه ورثاه عددٌ من الشعراء[22].

ثانيًا: منهج الآلوسي في توجيه القراءات

من خلال استقراء مواضع التوجيه في تفسير روح المعاني نلحظ أن الآلوسي قد اهتم بهذا الفن، فهو يحتج للقراءات القرآنية ويوجهها، وفي الغالب يسوق لكل أسلوب من أساليب احتجاجه آيات قرآنية، أو أحاديث نبوية، أو أمثالا عربية، وكان أيضًا يوجه بلغات العرب ولهجاتهم، وكان ينقل أقوالهم، وقد أفاض في توجيهه للقراءات القرآنية بالبلاغة والأدلة الفقهية، ونستعرض هنا ملامح منهجه في توجيه القراءة القرآنية:

1. **يحتج لتوجيه القراءة بآية قرآنية**

فعند تفسير قوله تعالى:﴿ الٓمٓ ٱللَّهُ ﴾

قرأ الجمهور ﴿ الٓمٓ ٱللَّهُ ﴾، بفتح الميم وطرح الهمزة، وقرأ أبو جعفر والأعشى[23] والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم بسكون الميم وقطع الهمزة، ولا إشكال فيها لأن طريق التلفظ فيما لا تكون من هذه الفواتح مفردة كـ﴿صٓ﴾، ولا موازنة المفرد كـ﴿حمٓ﴾، حسبما ذكر في الكتاب الحكاية فقط ساكنة الأعجاز على الوقف سواء جعلت أسماء، أو مسرودة على نمط التعديد وإن لزمها التقاء الساكنين لما أنه مغتفر في باب الوقف قطعًا، والجمهور يفتحون الميم ويطرحون الهمزة من الاسم الكريم، قيل: وإنما فتحت لإلقاء حركة الهمزة عليها ليدل على أنها في حكم الثابت لأنها أسقطت للتخفيف لا للدرج... ولا يوقف على متحرك البتة سواء في ذلك حركة الإعراب والبناء والنقل والتقاء الساكنين والحكاية والاتباع، فلا يجوز في ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ﴾، **[المؤمنون:1]**، إذا حذفت الهمزة ونقلت حركتها إلى الدال أن تقف على دال "قد" بالفتحة بل تسكنها قولًا واحدًا.

2. **يحتج في توجيه القراءة بالحديث الشريف**

فعند تفسيره لقوله تعالى:﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَا ﴾، **[آل عمران: 7]**.

قرأ ابن عباس: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون في العلم آمنا به﴾: استشهد بها في معرض استدلاله على قولِ مَنْ قَال إنّ معنى المتشابه هو: "ما لا يعلم تأويله إلا الله تعالى

واستدلّ على ذلك بما أخرجه عبد الرازق في تفسيره والحاكم في مستدركه عن ابن عباس أنّه كان يَقْرأُ ﴿ وما يعلم تأويله إلا الله ويقـــول الراسخـــون فى العـــلـــم آمنـــا بـــه ﴾[24].

3. يعتمد في التوجيه على وجه من وجوه النحو

قال الواحدي في تفسيره: إنّ طريق معرفة تفسير كلام الله تعالى تعلم النحو والأدب لأنهما عمدتاه، وأحكام أصولهما ويُعدّ التوجيه النحوي من أبرز معالم تفسير روح المعاني، فقد كان يهتم بالمباحث النحوية ويكثر من الاستشهاد بها، حتى أصبح الإعراب وقواعده معلمًا أساسيًا من معالم منهجه في تفسيره، فنجده يفسر الآية، ويربط بينهما وبين الإعراب، فينقل آراء النحاة، ويرجح بينها، ثم يسوق شواهده على ما اختاره من توجيه نحوي، وكل ذلك وفق تمكنه في النحو وتضلعه فيه، مما جعل من تفسيره اتجاهًا جديدًا إلى جانب موضوعاته الأخيرة.

ففي تفسيره لقوله تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ﴾،[آل عمران: 14]، كلام مستأنف سيق للتنفير عن الحظوظ النفسانية، وقرأ مجاهد- زين- بالبناء للفاعل، ونصب (حُبَّ)[25]،الجامع لأحكام القرآن (4/ 28) ليس مكان الهامش هنا

وقرأ الجمهور "زُيِّن" على بناء الفعل للمفعول ، ورفع "حُبُّ". وقرأ الضحاك ومجاهد "زَيَّن" على بناء الفعل للفاعل ، ونصب "حُبَّ"[26].

المبحث الثاني: توجيه القراءات عند الإمام الآلوسي (الربع الأول من سورة آل عمران أنموذجًا)

المسألة الأولى: توجيه القراءات الواردة في لفظ﴿ الٓمٓ ٱللَّهُ ﴾ في قوله تعالى:﴿ الٓمٓ ٱللَّهُ ﴾

أولا: القراءات الواردة: قرأ الجمهور ﴿ الٓمٓ ٱللَّهُ ﴾، بفتح الميم وطرح الهمزة، وقرأ أبو جعفر والأعشى[27] والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم بسكون الميم وقطع الهمزة.

ثانيا: توجيه الآلوسي:

قال الآلوسي: "لا إشكال فيها لأن طريق التلفظ فيما لا تكون من هذه الفواتح مفردة كـ﴿صٓ ﴾، ولا موازنة المفرد كـ﴿حٰمٓ ﴾، حسبما ذكر في الكتاب الحكاية فقط ساكنة الأعجاز على الوقف سواء جعلت أسماء، أو مسرودة على نمط التعديد وإن لزمها التقاء الساكنين لما أنه مغتفر في باب الوقف قطعًا، ولذا ضعفت قراءة عمرو بن عبيد[28] بكسر الميم"[29].

والجمهور يفتحون الميم ويطرحون الهمزة من الاسم الكريم، قيل: وإنما فتحت لإلقاء حركة الهمزة عليها ليدل على أنها في حكم الثابت لأنها أسقطت للتخفيف لا للدرج فإن الميم في حكم الوقف كقوله: واحد، اثنان، لا لالتقاء الساكنين - كما قال سيبويه- فإنه غير محذور في باب الوقف، ولذلك لم تحرك في لام -وإلى ذلك ذهب الفراء- وفي البحر:[30] إنه ضعيف لإجماعهم على أن الألف الموصولة في التعريف تسقط في الوصل وما يسقط لا تلقى حركته، كما قاله أبو علي.

وقولهم: إن الميم في حكم الوقف وحركتها حركة الإلقاء مخالف لإجماع العرب، والنحاة أنه لا يوقف على متحرك البتة سواء في ذلك حركة الإعراب والبناء والنقل والتقاء الساكنين والحكاية والاتباع فلا يجوز في ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ﴾، **[المؤمنون: 1]**، إذا حذفت الهمزة ونقلت حركتها إلى الدال أن تقف على دال "قد" بالفتحة بل تسكنها قولًا واحدًا.

وأما تنظيرهم بـ"واحد اثنان" بإلقاء حركة الهمزة على الدال فإن سيبويه ذكر أنهم يشمون[31] آخر "واحد" لتمكّنه ولم يحكِ الكسرَ لغةً، فإن صح الكسر فليس "واحد" موقوفًا عليه كما زعموا، ولا حركته حركة نقل من همزة الوصل ولكنه موصول بقولهم: اثنان فالتقى ساكنان دال واحد، وثاء اثنين فكسرت الدال لالتقائهما وحذفت الهمزة لأنها لا تثبت في الوصل.

وأما قولهم: إنه غير محذور في باب الوقف ولذلك لم يحرّك في "لام"، فجوابه: إن الذي قال: إن الحركة لالتقاء الساكنين لم يُرِدْ بهما التقاء الياء والميم من﴿ الٓمٓ ﴾ في الوقف بل أراد الميم الأخير من ﴿ الٓمٓ ﴾ ولام التعريف فهو كالتقاء نون "مِن"، ولام "الرجل" إذا قلت "مِنَ الرجل" على أن في قولهم تدافعا، فإن سكون آخر الميم إنما هو على نية الوقف عليها وإلقاء حركة الهمزة عليها إنما هو على نية الوصل، ونية الوصل توجب حذف الهمزة، ونية الوقف على ما قبلها توجب ثباتها وقطعها، وهذا متناقض.

ولذا قال الجاربردي[32]: إن تحريك الميم لالتقاء الساكنين ولخفة الحركة ولتفخيم الاسم الجليل وهذا قول سيبويه وكثير من النحاة، وادعى أن في مذهب الفراء حملا على الضعيف لأن إجراء الوصل مجرى الوقف ليس بقويّ في اللغة، وإعراب لفظ الجلالة مبتدأ والخبر ما بعده، والجملة مستأنفة على معنى أنه المستحق وحده للعبادة[33].

- **معنى كلمة:﴿الٓمٓ﴾:**

رُوي عن ابن عباس في الحروف المقطعة أقوالٌ: أحدهما: أنّ ﴿الٓمٓ﴾، قسَمٌ بهذه الحروف أن هذا الكتاب هو الذي أنزل على النبي ﷺ، الثاني: أنّ ﴿الٓمٓ﴾ معناه أنا الله أعلم وأرى، وروي عن أبي عبيدة أنه قال: هذه الحروف المقطعة حروف الهجاء، وهي افتتاح كلام ونحو ذلك، وقال أبو إسحاق الزجاج: المختار ما روي عن ابن عباس وهو أن معناها ﴿الٓمٓ﴾ أنا الله أعلم، وأن كل حرف منها له تفسير، قال: والدليل على ذلك أن العرب تنطق بالحرف الواحد تدل به على الكلمة التي هو منها، ومنها البيت:

قلتُ لها قِفِي فقالت لي قَافْ لا تَحْسِبين قد نسينا الإيجاف[34]

وأجمع النحويون على أنّ حروف التهجي، وهي الألف والباء والتاء وسائر ما في القرآن منها مبنية على الوقف وأنها لا تعرب.

ولعلماء التفسير أقوال عديدة في معاني الحروف المقطعة من أوائل السور، أخشى من نقلها الملال، وتحقيق هذه الحروف علم مستور، وسر محجوب عجزتْ عقول العلماء -كما قال ابن عباس- عن إدراكه، وقصرتْ خيول الخيال عن لحاقه، ولهذا قال الصديق: "لكل كتاب سرٌ، وسرُ القرآنِ أوائلُ السور"، وقال الشعبي: "سرُ الله تعالى فلا تطلبوه"[35].

- **ثالثا: مقارنة قول الآلوسي بمن سبقه في توجيه القراءة:**

أ) توجيه قراءة ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ بإسكان الميم

فقد وجّه الآلوسي القراءة المذكورة، ونسبها لـ"لأبي جعفر، والأعشى، والبرجميّ عن أبي بكر عن عاصم"، ووصفها، ووجّهها فقال: سكونُ الميم، والبدْء بلفظ الجلالة بهمزة قطع: أنها على إجراء الوصل مجرى الوقف، وقد سَلَكَ مَسْلَك الآلوسي مجموعة من المفسرين واللغويين كـ(الزمخشري، والرازي، والقرطبي، والبيضاوي، وأبي حيان، وابن خالويه، ومكي بن أبي طالب) [36] فذكروا القراءة، ونسبوها [37]، ووصفوها، ووجّهوها كتوجيه الآلوسي، فأبو حيان يقول: (وَقَفُوا على الميم كما وقَفُوا على الألف واللام، وحفظها ذلك وأن يُبدأ بما بعدها)[38].

بينما هناك من المفسرين واللغويين كـ(الطبري، والسمين، والخازن، وابن كثير) من لم يتعرض لذكر القراءة.

أ. توجيه قراءة ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ بكسر الميم:

ذكر الآلوسي القراءة، ونسبها لعمرو بن عبيد، ووصفها، ووجهها بأن الميم كُسِرتْ لالتقاء الساكنين، وقد سلك الآلوسي مسلك بعض المفسرين، كـ(القرطبي، والبيضاوي، وأبي حيان) فذكروا القراءة، ونسبوها[39]، ووصفوها، ووجهوها كتوجيه الآلوسي، قال الأخفش بن سعيد: وَيَجُوز ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ بكسر الميم لالتقاء الساكنين[40]. وهناك جملة من العلماء لم يتعرضوا لذكر القراءة كـ(الطبري، والزمخشري، والرازي، والخازن، والسمين، وابن كثير، وابن خالويه، ومكي بن أبي طالب)

ب. توجيه قراءة ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ بفتح الميم

فقد ذكر الآلوسي القراءة، ونسبها للجمهور، ووصفها، ووجهها بأن الميم فُتِحَتْ لالتقاء الساكنين، أُلْقِيَتْ حركة الهمزة على ما قبلها، وحركة الهمز الفتح. وقد سلك مسلك بعض المفسرين كـ(الزمخشري، والرازي، والقرطبي، والبيضاوي، وأبي حيان، وابن خالويه، ومكي بن أبي طالب) حيث إنهم ذكروا القراءة، ونسبوها[41] ووصفوها، ووجهوها كتوجيه الآلوسي. وهناك جملة من العلماء لم يتعرضوا لذكر القراءة كـ(الطبري، والزمخشري، والرازي، والخازن، والسمين، وابن كثير، وابن خالويه، ومكي بن أبي طالب).

وفي بيان جواز فتح الميم من عدمه اختلف العلماء. فقال الزجاج: هذا خطأ[42]، ولا تقوله العرب لثقله. وذهب سيبويه إلى أنها حركت لالتقاء الساكنين، كما حرّكوا منَ الله، وهمزة الوصل ساقطة في الدرج كما سقطت في نحوِ: منَ الرجل، والفتح أولى من الكسر لأجل الياء، كما قالوا: أين؟ وكيف؟ ولزيادة الكسر قبل الياء، فزال الثِّقل. وذهب الفراء إلى أنها حركة نقل من همزة الوصل، لأن حروف الهجاء ينوى بها الوقف، فيُنوى بما بعدها الاستئناف. فكان الهمزة في حكم الثبات. وَضَعُفَ هذا المذهب بإجماعهم على أن الألف الموصولة في التعريف تسقط في الوصل. وَمَا يسقط يُتلقى حَرَكَتُهُ. وَقَدِ اخْتَارَ الزمخشري مذهب الفراء في أن الفتحة في الميم هي حركة الهمزة حين أُسقطت للتخفيف.

رابعا: نتيجة الدراسة[43]

نرى أن الآلوسي قد ذكر ثلاث قراءات في هذا الحرف المقطع (الٓمٓ. الله)، بسكون الميم وقطع الهمزة، (الٓمَ. الله)، بفتح الميم وطرح الهمزة، (الٓمِ. الله)، بكسر الميم وطرح الهمزة، وقد أفاض في

شرح وتفصيل وتوجيه تلك القراءات -خاصةً قراءة الجمهور- وتوجيهه لتلك القراءات يصنف ضمن التوجيه النحوي.

المسألة الثانية: توجيه القراءات الواردة في لفظ:﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾، [البقرة: 255].

أولا: القراءات الواردة: قرأ عُمر وابن مسعود وأُبيّ وعلقمة[44] ﴿ **الحيُّ القَيَّامُ** ﴾ (قيّام) وقيّم (وبهما قرئ، وروي أولهما عن عمر ﷺ وقرئ: (القائم) (والقيوم) بالنصب[45]

ثانيا: توجيه الآلوسي: لم يوجّه هنا؛ اعتمادًا واكتفاء بتوجيهه لها في سورة البقرة في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾، [البقرة: 255]، فقال: في قوله تعالى:﴿ٱلۡحَيُّ ﴾، سبعة أوجه من وجوه الإعراب، **الأول:** أن يكون خبرًا ثانيًا للفظ الجلالة، **الثاني:** أن يكون خبرًا لمبتدأ محذوف، أي: هو الحي، **الثالث:** أن يكون بدلًا من قوله سبحانه: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾، **الرابع:** أن يكون بدلًا من ﴿ هُوَ ﴾ وحده، **الخامس:** أن يكون مبتدأ خبره ﴿ لَا تَأۡخُذُهُۥ ﴾، **السادس:** أنه بدل من الله، **السابع:** أنه صفة له ويعضده القراءة بالنصب على المدح لاختصاصه بالنعت.

- **أصْل كلمتي ﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾:**

وفي أصل كلمة ﴿ٱلۡحَيُّ ﴾ قولان: الأول: أن أصله حَيْيٌ بياءين من حَيِيَ يحيا، والثاني: أنه حيْوٌ فقلبت الواو المتطرفة المنكر ما فيها باء، ولذلك كتبوا الحياة بالواو في رسم المصحف، تنبيها على هذا الأصل، ويؤيده ﴿ ٱلۡحَيَوَانُ ﴾ لظهور هذا الأصل فيه ووزنه قيل: فعْلٌ، وقيل: فَيْعِل مخفف كميْت في ميِّت[46]

أصل كلمة ﴿ٱلۡقَيُّومُ ﴾: صيغة مبالغة للقيام، وأصله: قيْوُوم على (فيْعُول) فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت، ولا يجوز أن يكون فعّوْلًا (وإلا لكان (قوُّومًا) لأنه واوي.

والقِيام: نقيض الجلوس، قام يقوم قومًا وقِيامًا وقوْمة وقَامة، والمقَام: موضع القدمين وقوله تعالى: ﴿ لَا مُقَامَ لَكُمۡ ﴾، **[الأحزاب:13]**، أي لا موضع لكم، وقام أي: عزم ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا

قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾،[الجن:19]، والقوامُ: العدل ومنه قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾، [الفرقان:67]، وقِيام بكسر القاف الذي يُقيمُ شأنهم ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا ﴾، [النساء:5]، والقَيّم: السيد وسائس الأمر، وقيّمُ الأمر: مُقيمة، وأمر قيم: مستقيم، وقوله تعالى: ﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾، [البينة:3]، أي: مستقيمة، وكل من ثبتَ على شيءٍ وتمسَّك به فهو قائم عليه، والقيّوم والقيّام: من أبنية المبالغة وهو لغة، وقال سيبويه: قيّم وزنه فَيْعِل وأصله قيْوِم، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياء وأدغموا فيها الياء التي قبلها فصارتا ياءً مشددة، والقيوم: القائم بأمر خلقه وفي حديث الدعاء "ولك الحمد أنت قيّام السموات والأرض، وفي رواية قيّمن وفي أخرى: قيّوم"[47]، (والقيمةُ واحده القيم، وقوَّم السلعةَ تقويمًا، وأهل مكة يقولون: "استقام السلعة" وهما بمعنى واحد)[48].

ولعلماء التفسير أقوال في قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ ، صفة الله تعالى وهو الذي لم يزل موجودًا وبالحياة موصوفًا لم تحدث له الحياة بعد موت، ولا يعتريه الموت بعد الحياة، فهو حيٌّ في نفسه لا يموت أبدًا، ﴿ ٱلْقَيُّومُ ﴾ (القيم لغيره، فجميع الموجودات مفتقرة إليه وهو غني عنها، ولا قوام لها بدون أمره، قائم على كل نفس بما كسبت، دائم القيام بتدبير الخلق وحفظه[49].

- **ثالثا: مقارنة قول الآلوسي بمن سبقه في توجيه القراءة**

الإمام الآلوسي وجه القراءة المتواترة ﴿ الحيُّ ﴾ وذكر فيها سبعة أوجه من وجوه الإعراب[50]، ووجّه قراءة ﴿ ٱلْقَيُّومُ ﴾ وهي القراءة المتواترة والقراءات الشاذة فيها على أنها صيغ مبالغة وقد سلك الآلوسي مسلك بعض العلماء كـ(القرطبي، والرازي، وأبي حيان) الذين ذكروا القراءة، ونسبوها[51].

رابعا: نتيجة الدراسة

نستنتج من القراءتين المذكورتين أن إحداهما شاذة (الحيُّ القيام)، والأخرى متواترة (الحي القيوم)، وكلاهما أضاف معنىً جديدًا لا ينال بالأخرى.

المسألة الثالثة: توجيه القراءات الواردة في لفظ: ﴿ نَزَّلَ ﴾: في قوله الله تعالى: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾، 3.

أولا القراءات الواردة: قرأ الأعمش:﴿ نَزَّلَ ﴾ بالتخفيف، ورفع ﴿ ٱلْكِتَٰبَ ﴾.

ثانيا: توجيه الآلوسي: بعد أن ذكر الآلوسي القراءة، ونسبها للأعمش، ووصفها، وجّهها على أن الجملة منقطعةٌ عمّا قبلها أو متعلقةٌ به بتقدير "من عنده "[52].

- **أصل كلمة ﴿ نَزَّلَ ﴾**

نزل: (النزول: الحلول، وقد نزل عليهم، ونزل بهم، ينزل نزولًا ومنزلًا، ومكان نزل: يُنزل فيه كثيرًا، ونزل من علوٍ إلى سفلٍ: أي انحدر، والنزل: ما يهيأ للنزيل، والجمع: أنزال، وسحاب نزل، وذو نزل: كثير المطر، ونزلت عليهم الرحمة، ونزل عليهم العذاب، كلاهما على المثل ولا فرق بين نزّل وأنزل إلا أنَّ نزّل هو للتكثير)[53]، (والمَنْزِل أي: الدار، والتنزيل أي: الترتيب، والنازلة: الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس، والنَزْلَة كالزكام، والنزيل أي: الضيف)[54].

وعليه فمعنى قوله: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ﴾، أي: نزل عليك القرآن يا محمد الذي لا شك فيه ولا ريب، مصدقًا لما قبله من الكتب في التوحيد والنبوات والأخبار وبعض الشرائع، فهو منزل من عند الله تعالى، أنزله بعلمه، والملائكة يشهدون، وكفى بالله شهيدًا وعبّر بـ﴿ نَزَّلَ ﴾، مع القرآن(وأنزل) ، مع التوراة والإنجيل: لأنّ القرآن نزل منجمًا مفصلًا في أوقات كثيرة، ونزّل للتكثير، والتوراة والإنجيل نزلتْ جملةً واحدةً، وجاء بذكر الخطاب: لما في الخطاب من المؤانسة، وأتى بلفظ على لما في على من الاستعلاء كأن الكتاب تجللّه وتغشّاه ﷺ.

- **ثالثا: مقارنة قول الآلوسي بمن سبقه في توجيه القراءة**

أ. توجيه قراءة ﴿ نَزَلَ ﴾، ﴿ الكتابُ ﴾

فقد ذكر الآلوسي القراءة، ونسبها للأعمش، ووصفها، ووجّهها على أن الجملة منقطعةٌ عمّا قبلها أو متعلقةٌ به بتقدير "من عنده "فيكون قد وافق غيره في توجيه هذه القراءة، كـ(السمين، وأبي حيان). فقد ذكروا القراءة، ونسبوها[55]، ووصفوها، ووجهوها على أنها: تحتمل وجهيْن: **الأوّل:** أن تكون منقطعة. **الثّاني:** أن تكون متصلة بما قبلها أي: نزل الكتاب عليك من عنده.

فيكون الآلوسي قد وافق أبا حيان، وابن عطية، والسمين، ومكي بن أبي طالب، في توجيه القراءة[56].

ب. **توجيه قراءة:** ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾

لم يتعرض الآلوسي وأغلب المفسرين واللغويين كـ(الطبري، والرازي، والقرطبي، والبيضاوي، والخازن، وأبي حيان ، وابن كثير) لتلك القراءة، إنما ذكروها في معرض تفسيرهم للآية فقط. ولم أرَ من تناولها كقراءة من القراءات إلا السمين، فقد ذكرها، ووصفها، ووجهها أنها بالتشديد على المبالغة[57].

رابعا: نتيجة الدراسة

يتبين من خلال دراسة اللفظ أن قراءة: ﴿نَزَلَ عليك الكتابُ ﴾ شاذة، وقراءة: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ متواترة، وتوجيههما يصنّف ضمن التوجيه النحوي.

وأن الآلوسي قد ذكر قراءةً واحدةً في اللفظ موافقًا بذلك أغلب المفسرين، فلم يَذْكُر قراءتيْن في اللفظ إلا السمين الحلبي.

المسألة الرابعة: توجيه القراءات الواردة في لفظ ﴿ يُصَوِّرُكُمْ ﴾: في قوله الله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾، 6.

أولا القراءات الواردة: قرأ طاووس[58]: ﴿ تَصَوَّرَكُم ﴾[59] على صيغة الماضي من التفَعُّل.

ثانيا توجيه الآلوسي: "اتخذَ صُورَكم لنفسهِ وعبادتهِ" فهو مِن باب "توسَّدَ الترابَ" أي: اتخذه وسادةً، فما قيل كأنه مِنْ تصوّرتُ الشيءَ، بمعنى: توهمّتُ صورتَه، فالتصديق أنّه تَوَهُّمٌ محضٌ"[60].

- **أصل كلمة ﴿ يُصَوِّرُكُمْ ﴾**

صور: (المصَوّر: وهو الذي صوّر جميع الموجودات ورتبّها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة به، وهو بالضم: الشكل والهيئة والحقيقة والصفة، وقد صوّر صورةً حسنةً، فتصوَّر: تشكّل، وتستعمل الصورة بمعنى: النوع والصفة، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته يقال: صورة الفعل كذا أي: هيئته، وعلى معنى صفته يقال: صورة الأمر كذا أي: صفته[61]، (وتصورتُ الشيء أي: توهمته، والتصاوير أي: التماثيل)[62].

وعليه فمعنى: ﴿ يُصَوِّرُكُمْ ﴾، أي: يخلقكم في الأرحام كيف يشاء من ذكر أو أنثى، وطول وقصر، وحسن وقبح، وشقاء وسعادة.

ثالثا: مقارنة قول الآلوسي بمن سبقه في توجيه القراءة

أ. توجيه قراءة: ﴿هو الذي تَصَوَّرَكُم﴾

قال الآلوسي: "وقرأ طاووس:﴿تَصَوَّرَكُم﴾ على صيغة الماضي من التفَعُّل أي: "اتخذَ صُورَكم لنفسهِ وعبادتهِ" فهو مِن باب "توسَّدَ الترابَ" أي: اتخذه وسادةً، فما قيل كأنه مِنْ تصوّرتُ الشيءَ، بمعنى: توهمّتُ صورتَه، فالتصديق أنّه تَوَهُّمٌ محضٌ".

فقد جعل الآلوسي قراءة طاووس من صيغة الماضي من التفعل بمعنى اتخذ صوركم لنفسه وعبادته وبهذا التوجيه قال أبو حيان: وقرأ طاووس ﴿يُصَوِّرُكُمْ﴾، أي: صوّرك لنفسه ولتعبده، وتأتي تفعَّل بمعنى فعَّل نحو: تولّي بمعنى ولّي، وبهذا يكون الآلوسي قد وافق (أبا حيان، والزمخشري، والسمين، والعكبري) إلا أنّ العكبري قال في معناها: تصوَّركُم أي: "علَّمكم صُوركم" على أنه فعل ماض. بينما هناك من المفسرين واللغويين مَنْ لم يتعرض لذكر القراءة كـ(الطبري، والرازي، والقرطبي، والبيضاوي، والخازن، وابن كثير)[63].

ب. توجيه قراءة: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ﴾

نرى أن الآلوسي لم يتناول تلك القراءة، على أنها قراءة من القراءات، إنما تناولها في معْرض تفسيره للآية فقط، دون النصّ على القراءة، وعلى مَنْ قرأ بها، أو وصفَها، أو وجَّهها. وجميع المفسرين ساروا على ما سارَ عليه[64].

رابعا: نتيجة الدراسة

يتبين أن قراءة ﴿هو الذي تَصَوَّرَكُم﴾ شاذة وتوجيهها يصنف ضمن التوجيه الصرفي، وقراءة ﴿هوٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ﴾ متواترة، وتوجيهها يصنف ضمن التوجيه النحوي، وأن الآلوسي لم ينبه على قراءة الجمهور ولم يوجهها.

المسألة الخامسة: توجيه القراءات الواردة في لفظ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾، 7.

أولا: القراءات الواردة: عن ابن عباس أنه كان يقرأ ﴿وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون في العلم آمنا به﴾ وحَكَى الفراءُ أنّ قراءة أُبَيّ بن كعب أيضًا: ﴿ويقول الراسخون في العلم﴾[65] وأخرج ابن أبي داود في المصاحف من طريق الأعمش قال: في قراءة ابن مسعود: ﴿وإنْ تأويلُه إلا عند الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به﴾[66]"

ثانيا: توجيه الآلوسي: قال الآلوسي: فهذا يدلُّ على أن الواو للاستئناف لأنَّ هذه الرواية وإنْ لمْ تثبتْ بها القراءة فأقلُّ درجاتها أنْ تكونَ خبرًا بإسنادٍ صحيحٍ إلى ترجمان القرآن، فيقدم كلامه على مَنْ دونه.

أصل الكلمة:

رسخ: (رَسَخَ الشيء يرسخُ رُسوخًا: ثبت في موضعه، والراسخ في العِلْم: الذي دخل فيه دخولًا ثابتًا. وكل ثابت: راسخ، ومنه "الراسخون في العلم"، وأرسختُه إرسَاخًا كالحِبْر رسخ في الصحيفة. والعِلْم يرسخُ في قلبِ الإنسانِ. والراسخون في العلم في كتاب الله: المُدارسُون، وقيل: هم الحُفَّاظ المذَاكِرونَ)[67]، (ورسخ الشيء أي: ثبت وبابه خضع، وكل ثابتٍ راسخٍ)[68].

ثالثا: مقارنة قول الآلوسي بمن سبقه في توجيه القراءة

أ. توجيه قراءة ابن عباس: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون في العلم آمنا به﴾:

فإنّ الآلوسي ذكر قراءة ابن عباس، واستشهد بها في معْرض استدلاله على قولِ مَنْ قَال إنّ معنى المتشابه هو: "ما لا يعلم تأويله إلا الله تعالى واستدلّ على ذلك بما أخرجه عبد الرازق في تفسيره والحاكم في مستدركه عن ابن عباس أنّه كان يَقْرأُ ﴿وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون في العلم آمنا به﴾، ومن المفسرين الذين ذكروا القراءة، ونسبوها لابن عباس: (أبو حيان). بينما أغلب المفسرين واللغويين والقُرّاء، لم يتعرضوا لذكر القراءة.

ب. توجيه قراءة أُبيّ: ﴿ويقول الراسخون في العلم﴾:

قال الآلوسي: "وحَكَى الفراءُ أنّ قراءة أُبَيّ بن كعب أيضًا: ﴿ويقول الراسخون في العلم﴾".

فقد ذكر الآلوسي القراءة ونسبها لأُبي بن كعب وجاء بها في معْرض استدلاله على قولِ مَنْ قَال إنّ معنى المتشابه هو: "ما لا يعلم تأويله إلا الله" وممن ذكر القراءة، ونسبها لأُبَيّ بن كعب الزمخشري، وأبو حيان، وأغلب المفسرين واللغويين والقُرّاء، لم يتعرضوا لذكر القراءة.

ت. **توجيه قراءة ابن مسعود: ﴿وإنْ تأويلُه إلا من عند الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به﴾:**

قال الآلوسي: "وأخرج ابن أبي داود في المصاحف، من طريق الأعمش قال في قراءة ابن مسعود: **﴿وإنْ تأويلُه إلا من عند الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به﴾**".

فقد ذكر الآلوسي القراءة ونسبها لابن مسعود وجاء بها في معْرض استدلاله على قولِ مَنْ قَال إنّ معنى المتشابه هو: "ما لا يعلم تأويله إلا الله"، وممن ذكر القراءة، ونسبها لعبدالله بن مسعود: (الزمخشري، وأبو حيان، وابن كثير). وأغلب المفسرين واللغويين والقُرّاء، لم يتعرضوا لذكر القراءة[69].

رابعا: نتيجة الدراسة

يتبين من خلال الدراسة أن قراءة ابن عباس: **﴿وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون في العلم آمنا به﴾** شاذة، وقراءة أُبيّ بن كعب: **﴿ويقولُ الراسخون في العلم آمنَّا به﴾**، شاذة، وقراءة ابن مسعود: **﴿وإنْ تأويلُه إلا من عند الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به﴾** شاذة، وقراءة الجمهور: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾ متواترة، وتوجيه الأربع يصنّف ضمن التوجيه التفسيري.

وما ذكره الآلوسي من قراءات للفظ المذكور، إنما هو: في ثنايا استدلاله على قولِ: "إنّ المتشابه هو ما استأثره الله تعالى بعلمه" ولم يذكر الآلوسي قراءات اللفظ صراحةً ولم يوجهها؛ لأنها مخالفة لرسم المصحف.

المسألة السادسة: توجيه القراءات الواردة في لفظ: ﴿وَقُودُ﴾: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾، 10.

أولا: القراءات الواردة: والوَقود بفتح الواو، وهي قراءة الجمهور، وقرأ الحسن بالضم.

ثانيا: توجيه الآلوسي: "والوَقود بفتح الواو، وهي قراءة الجمهور: الحطبُ، أي: أولئك المتصفون بالكُفْر، المبعَدون عن عزّ الحضور، حطبُ النار التي تُسعّر به لكُفْرِهم... وقيل: الوقود بالفتح: لغةٌ في الوُقود بالضم. وبه قرأ الحسن. مصدر بمعنى الإيقاد، فيقَّدر حينئذٍ مضاف، أي: أهل وقودِها، والأول هو الصحيح)"[70]

أصل كلمة: ﴿ وَقُودُ ﴾:

(الوقود: الحطب، يقال: ما أجودَ هذا الوَقود" للحطب قال تعالى: ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴾، والوَقْدُ: نفس النار، ومنه قولهم: "ما أعظم هذا الوقد"، والوقد أيضًا: اتِّقادها أي: فهو مصدر أيضًا، الوقود كالطهور: الحطب، ووقدتُ النارَ وقدًا ووقدانًا ووقودًا، بالضم وبالفتح عن سيبويه، واستوقدت النار إذا ترشحت لإبقائها وأوقدتها قال تعالى: ﴿ مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ ﴾، [البقرة: 17]، والوَقْد بفتح فسكون: أشدُّ الحرّ، وكل ما أوقدتْ به فهو وقود، والموقد: موضع النار)[71]، ووقدت النار: توَقَّدتْ وبابه وعد، ووقُودًا بالضم وَقِيدًا بالفتح قِدَةً بالكسر)[72].

وعليه: فمعنى الآية: أنَّ الكفار الذين كفرو بآيات الله، وكذّبوا رسله، وخالفو كتابه، لن تُغني عنهم كثرة أموالهم ولا تَنَاصُرُ أولادهم من الله شيئًا، ومآلهم إلى النّار، وهم وقود أنفسهم: مبالغةً في عذابهم، فهم حطب النّار الذي تُسعَّر وتُوقَد به.

ثالثا: مقارنة قول الآلوسي بمَنْ سبقه في توجيه القراءة

أ. **توجيه قراءة ﴿ هُمۡ وَقُودُ ﴾** قال الآلوسي: "والوَقود بفتح الواو، وهي قراءة الجمهور: الحطبُ، أي: أولئك المتصفون بالكُفْر، المبعَدون عن عزِّ الحضور، حطبُ النار التي تُسعّر به لكُفْرِهم. وقيل: الوقود بالفتح: لغةٌ في الوُقود بالضم، ذكَر الآلوسي قراءة الفتح، ولم ينسبها، مكتفيًا بعبارة "قراءة الجمهور"، ووصفها، ووجهها بأنها بفتح الواو، وهي الحطب: أي أولئك المتصفون بالكفر، المبعدون عن عزِّ الحضور حطب النار التي تسعر به لكفرهم، وقيل: الوقود بالفتح لغة في الوقود بالضم"[73].

ب. **وقراءة ﴿هُمۡ وُقُودُ﴾**: -وبها قرأ الحسن[74]- مصدر بمعنى الإيقاد، فيقدر حينئذٍ مضاف، أي: أهل وقودِها، وهي اسمٌ والأول هو الصحيح".. وقد سلك في ذلك مسلك بعض المفسرين كـ(أبي حيان، والسمين) الذين ذكروا القراءة، ونسبوها[75]، ووصفوها، ووجهوها كتوجيه الآلوسي. بينما هناك من المفسرين كـ(الطبري، والزمخشري، والرازي، والقرطبي، والبيضاوي، والخازن، وابن كثير) مَنْ لمْ يتعرض لذكْر القراءة.

أما قراءة الضم فقد ذكرها الآلوسي، ونسبها للحسن البصري، ووصفها، ووجهها بأنها: مصدر بمعنى الإبقاء، فيقدر حينئذ مضاف، أي: أهل وقودها، ففي قراءة الضم وجهان: الأول: أنها لغة.

والثاني: أنها مصدر. وقد رجح الآلوسي قراءة الفتح بقوله: "والأول هو الصحيح"، وقد ذكر هذا القول العكْبري حيث قال: وقيل هما لغتان بمعنى. بينما وجّه أبو حيّان قراءة الضم على أنها مصدر ويكون على حذف مضاف أي: "أهل وقود النار" أو "حطب وقود" أو "جعلهم نفسهم الوقود" مبالغة في التوقد، وقد وجه الزمخشري قراءة الضم على أنها مصدر أيضًا، وهو قول ابن عطية لقوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾، بفتح الواو اسم وبضمها مصدر إلا أنه قال: (وقد حكيا جميعًا في الحطب وقد حكيا في المصدر)[76]. وما سلكه الآلوسي في قراءة الضم، مسلك سلكه بعض العلماء كـ(الزمخشري، والبيضاوي، وأبي حيان، والسمين) فذكروا القراءة، ونسبوها[77]، ووصفوها، ووجهوها كالتوجيه السابق ذكره. وهناك كثير من علماء التفسير واللغة من لم يتعرضوا لذكر القراءة.

رابعا: نتيجة الدراسة

يتبين من خلال الدراسة أن قراءة فتح الواو ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾ متواترة، وأن قراءة ضم الواو:﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وُقُودُ ٱلنَّارِ﴾شاذة وتوجيههما يصنّف ضمن التوجيه الصرفي[78].

وقد ذكر الآلوسي القراءتين، ونسبهما، ووصفهما، ووجههما، وممن فعل ذلك في هذا اللفظ (أبو حيان، والسمين)، أما غيرهم فلم يرقَ في خدمة اللفظ إلى ما وصل إليه هؤلاء. ونلحظ أن الآلوسي قد رجح قراءة الفتح معتمدًا على اللغة، وبعض الترجيحات النحوية والتفسيرية.

المسألة السابعة: توجيه القراءات الواردة في لفظ: ﴿سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ﴾:في قوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾، 12.

أولا: القراءات الواردة: قرأ أهل الكوفة غير عاصم ﴿سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ﴾، بالياء، والباقون بالتاء

ثانيا: توجيه الآلوسي: وفرق بين القراءتيْن بأنّ المعنى على تقدير تاء الخطاب، أمر النبي ﷺ أن يخبرهم من عند نفسه بمضمون الكلام، حتى لو كذبوا كان التكذيب راجعًا إليه، وعلى تقدير ياء الغيبة: أمره بأن يؤدي ما أخبر الله به من الحكم بأنهم سيغلبون بحيث لو كذبوا كان راجعًا إلى الله تعالى"[79].

أصل كلمة:﴿ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ ﴾:

غَلَب: (غلَبهُ يغْلِبُهُ غَلْبًا وغَلَبًا وهي أفصح وغَلْبَةً ومَغْلَبًا ومَغْلَبَةً وغَلَبهُ يَغْلِبهُ غَلْبًا بسكون اللام، وقد قالوا "لِمِنِ الغَلَبُ" بفتح اللام، ولم يقولوا "لِمن الغلْبُ" بسكون اللام، وتغَلَّبَ على بَلدِ كذا: استولى عليه قهرًا)[80]، وأيضًا (غَلَبَ من باب ضَرَبَ وتغَلَّبَ على البَلدِ أي: استولى عليه قهرًا، وغَلْبَاءُ بوزن حمراءُ أي: ملْتَفة)[81].

وحشر: الحشْرُ: إخراج الجماعة عن مَقَرِّهم وإزعاجهم عنه إلى الحرْب ونحوها، ورُوي "النساء لا يحشرن" أي: لا يخرجْن إلى الغزو، ولا يقالُ الحشرُ إلا في الجماعة، قال تعالى: ﴿ وَٱبۡعَثۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾، [الشعراء:37]، والحشْرُ هو: الجلاء عن الأوطان، وحَشَرَهم يحشُرهم وتَحشرهم حشرًا: جمعهم، ومنه يوم المحشر. ويقالُ حَشر، يحشُر بالضم ويحشِر بالكسر حشرًا: إذا جمع وساق)[82]، (والمحشِرُ بكسر الشين: موضع الحشر، والحاشر: اسم من أسماء النبي ﷺ)[83].

فالله عز وجل يقول لنبيه ﷺ : قل يا محمد للكافرين جميعهم من اليهود والمشركين من قريش وكل من غلب عليه السيف "ستغلبون" في الدنيا "وتحشرون" يوم القيامة "إلى جهنم وبئس المهاد" وهذا على قراءة الخطاب، أما على قراءة الغيبة: فأخبرهم يا محمد قولي إنهم "سيغلبون ويحشرون".

ثالثا: مقارنة قول الآلوسي بمن سبقه في توجيه القراءة

أ. توجيه قراءة: ﴿ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ ﴾

قال الآلوسي: "وقرأ أهل الكوفة غير عاصم ﴿ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ ﴾، بالياء، والباقون بالتاء وفرق بين القراءتيْن بأنّ المعنى على تقدير تاء الخطاب، أمر النبي ﷺ أن يخبرهم من عند نفسه بمضمون الكلام، حتى لو كذبوا كان التكذيب راجعًا إليه، وعلى تقدير ياء الغيبة: أمره بأن يؤدي ما أخبر الله به من الحكم بأنهم سيغلبون بحيث لو كذبوا كان راجعًا إلى الله تعالى".

فقد ذكر الآلوسي قراءة الخطاب، ولم ينسبها، مكتفيًا بعبارة "الباقين"، ووصفها، ووجهها أنّ المعنى على تقدير تاء الخطاب: أمرَ النبي ﷺ أن يخبرهم من عند نفسه بمضمون الكلام، حتى لو كذبوا، كان التكذيب راجعًا إليه. وقد سلك هذا المسلك الكثير من علماء التفسير واللغة كـ(الزمخشري، والرازي، والقرطبي، والبيضاوي، والخازن، وأبي حيان، والسمين، وابن خالويه) فقد

ذكروا القراءة، ونسبوها[84] ووصفوها، ووجهوها قريبًا من التوجيه السابق ذكره. بينما هناك من العلماء مَنْ لم يتعرض لذكر القراءة كـ(الطبري، وابن كثير).

ب. توجيه قراءة ﴿ سيُغْلبُون ويُحْشرُون ﴾

فقد ذكر الآلوسي القراءة، ونسبها لأهل الكوفة ما عدا عاصم، ووصفها، ووجهها بأنها تقدير ياء الغيبة أمره الله بأن يؤدي ما أخبر الله به من الحكم بأنهم سيغلبون بحيث لو كذبوا كان راجعًا إلى الله[85]، فقد وجه الآلوسي قراءة الياء على الغيبة والمعنى: "أخبرهم قولي أنهم سيغلبون"، وبهذا قال جملة من العلماء كـ(الزمخشري، والرازي، والقرطبي، والبيضاوي، والخازن، وأبو حيان، وابن خالويه، وابن زنجلة) فقد ذكروا القراءة، ونسبوها[86] ووصفوها. وبهذا التوجيه قال أيضًا ابن عطية، والزجّاج، والعُكبري، ومكي بن أبي طالب.

رابعا: نتيجة الدراسة

يتبين من خلال الدراسة أن قراءة الياء: ﴿**سيُغْلبُون ويُحْشرُون**﴾ متواترة، وأن قراءة التاء: ﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾ متواترة، وتوجيههما يصنّف ضمن التوجيه النحوي[87]، وأن الآلوسي قد وافق من سبقه في توجيههما وكانت عبارته أشدّ وضوحًا، وقد نسب قراءة الياء إلى أصحابها، وأطلق لفظ "الباقون" على من قرأ بالتاء.

المسألة الثامنة: توجيه القراءات الواردة في لفظ: ﴿يَرَوْنَهُم﴾: في قوله تعالى: ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾، 13.

أولا: القراءات الواردة: قرأ نافع ويعقوب ﴿تَرَوْنَهُم﴾، بالتاء... وقرأ ابن مُصَرّف[88] "يُرَوْنَهُم" على البناء للمفعول بالياء والتاء .

ثانيا: توجيه الآلوسي: استشكل كون الخطاب لليهود بأنهم لم يروا المؤمنين مثليْ أنفسهم ولا مثليْ الكافرين، ولم يروا الكافرين أيضًا مثليْ أنفسهم ولا مثليْ المؤمنين ثم ذكر الجواب على هذا الإشكال فقال: يصحّ أنهم رأوهم على سبيل المجاز، حيث نُزِّلت رؤية المشركين منزلة رؤيتهم لما بينهم من الاتحاد في الكفر والاتفاق في الكلمة فأسندت الرؤية إليهم مبالغة ووجّه قراءة يُرونهم فذكر أنها: على البناء للمفعول. أي: يريهم الله تعالى ذلك بقدرته"[89].

أصل كلمة:﴿ يَرَوْنَهُم ﴾

رأى: (الرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد، وبمعنى العِلْم تتعدى إلى مفعولين، وقيل: الرؤية: النظر بالعين والقلب، ورأى: إنْ تعدّى لمفعولين اقتضى معنى العِلْم، والرؤية: إدراك المرئي وذلك أضْرب بحسب قوى النفس، والرأي: اعتقاد النفس أخذ النقيضيْن عن غلبة الظنّ، وعلى هذا قوله: ﴿ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ﴾، أي: يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليْهم)[90]، (وراءةً مثل راعةً، والرأي معروف وجمعه آراء وأرْاء)[91].

وعليه فمعنى الآية: تحتمل أن يخاطب بها المؤمنون وتحتمل أن يخاطب بها المشركون فعلى تقدير الخطاب للمؤمنين: ترى الفئةُ المؤمنة الفئةَ الكافرة مثليْ عدد الكافرين، أو مثلي عددهم أي ستمائة ونيفًا وعشرين، ومع ذلك نصرهم الله عليهم وهذه حقيقة التأييد بالنصر كما قال تعالى: ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ ﴾، وعلى تقدير الخطاب للمشركين: ترى الفئةُ الكافرة الفئةَ المؤمنة مثليْ عدد الكافرين ، أو مثل عدد المؤمنين أي قريبًا من ستمائة ونيفٍ وعشرين أراهم الله إياهم مع قلّتهم ليهابُوهم ويجتنبوا قتالهم وكان ذلك مددا من الله تعالى[92].

ثالثا: مقارنة توجيه الآلوسي بمن سبقه في توجيه القراءات

أ. توجيه قراءة ﴿ تَرَوْنَهُم ﴾

قال الآلوسي: "وقرأ نافع ويعقوب ﴿ تَرَوْنَهُم ﴾[93]، بالتاء"، نرى أنّ الآلوسي استشكلت عليه هذه القراءة فقال: واستشكل كون الخطاب لليهود بأنهم لم يروا المؤمنين مثليْ أنفسهم ولا مثليْ الكافرين، ولم يروا الكافرين أيضًا مثليْ أنفسهم ولا مثليْ المؤمنين ثم ذكر الجواب على هذا الإشكال فقال: يصحّ أنهم رأوهم على سبيل المجاز، حيث نُزِّلت رؤية المشركين منزلة رؤيتهم لما بينهم من الاتحاد في الكفر والاتفاق في الكلمة فأسندت الرؤية إليهم مبالغة".

فقد ذكر الآلوسي القراءة، ونسبها لنافع ويعقوب، ووصفها، ووجهها بأن الخطاب في قوله (تَرَوْنَهُم) للمؤمنين. وقد سلك في ذلك مسلك جملة من أئمة التفسير واللغة كـ(الزمخشري، والرازي، والقرطبي، والبيضاوي، والخازن، وأبي حيان، والسمين، ومكي، وابن زنجلة)، فقد ذكروا القراءة، ونسبوها[94]، ووصفوها، ووجهوها، فقال الرازي ﴿ تَرَوْنَهُم ﴾: الخطاب لليهود، والمعنى: ترون أيّها اليهود المسلمين مثليْ ما كانوا. أو يكون الخطاب لمشركي قريش، والمعنى: ترون يا مشركي قريش

المسلمين مثليْ فئتكم الكافرة. وقال مكي ﴿تَرَوْنَهُم﴾: جريًا على الخطاب في (لكم) فيحسُن أن يكون الخطاب للمسلمين، والهاء والميم للمشركين. وقد كان يلزم مَنْ قرأ بالتاء أن يقرأ (مثليكم) بالكاف، ولكم جرى الكلام على الخروج من الخطاب إلى الغيبة. وقال ابن زنجلة: ﴿تَرَوْنَهُم﴾ حجته: أن الكلام قبل ذلك جرى بمخاطبة اليهود وهو قوله: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ﴾ فإلحاق هذا أيضًا بما تقدم أولى.

ب. توجيه قراءة ﴿يُرَوْنَهُم﴾

قال الآلوسي: "وقرأ ابن مُصَرّف[95] "يُرَوْنَهُم" على البناء للمفعول بالياء والتاء، أي: يريهم الله تعالى ذلك بقدرته".

ذكر الآلوسي القراءة، ونسبها لطلحة بن مصرف، ووصفها، ووجهها بأنها: على البناء للمفعول. أي: يريهم الله تعالى ذلك بقدرته.

وقد سلك مسلك بعض المفسرين واللغويين كـ(الزمخشري، والقرطبي، والبيضاوي، وأبي حيان، والسمين) فذكروا القراءة، ونسبوها[96]، ووصفوها، ووجهوها بنفس التوجيه السابق ذكره في قراءة الخطاب، لكن مع إضافة لمحة الالتفات من الخطاب للغيبة.

ج. توجيه قراءة ﴿تُرَوْنَهُم﴾

قال الآلوسي: "وقرأ ابن مُصَرّف "يُرَوْنَهُم" على البناء للمفعول بالياء والتاء، أي: يريهم الله تعالى ذلك بقدرته".

ذكر الآلوسي القراءة، ونسبها لطلحة بن مصرف، ووصفها، ووجهها بأنها: على البناء للمفعول. أي: يريهم الله تعالى ذلك بقدرته.

وقد سلك مسلك بعض المفسرين واللغويين كـ(الزمخشري، والقرطبي، وأبي حيان، والسمين) فذكروا القراءة، ونسبوها[97]، ووصفوها، ووجّهوها بنفس التوجيه السابق ذكره في قراءة الغيبة، لكن مع إضافة لمحة الالتفات من الغيبة للخطاب.

رابعا: نتيجة الدراسة

نستنتج من الدراسة أن اللفظ قد تواردت عليه أربع قراءات[98]، لم يذكر الآلوسي إلا ثلاثة منها ﴿تَرَوْنَهُم﴾ و﴿يُرَوْنَهُم﴾ و﴿تُرَوْنَهُم﴾، واصفًا إياها وموجهًا لها ورادًّا على الاستشكالات الواردة[99].

المسألة التاسعة: توجيه القراءات الواردة في لفظ: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ﴾: في قوله تعالى:

﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ﴾، 14.

أولا: القراءات الواردة: قرأ مجاهد، ﴿ زَيَّنَ ﴾ بالبناء للفاعل ونصْب ﴿ حُبَّ ﴾[100]".

ثانيا: توجيه الآلوسي: ذكر القراءة، ونسبها لمجاهد، ووصفها، ووجهها بأنها على بناء الفعل للفاعل، ونصب (حبَّ) على المفعولية.

أصل كلمة ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ﴾:

زين: (الزين: خلاف الشين، وجمعه أزيانٌ، والزينةُ: ما لا يشين الإنسان في شيءٍ من أحواله لا في الدنيا ولا في الآخرة، فأما ما يزينه في حالة دون حالة فهو من وجه شين. وتزيّن هو، وازدان بمعنى: هو افتعل من الزينة، وقد نسب الله التزيين في مواضع لنفسه وفي مواضع للشيطان وفي مواضع ذكره غير مسمًّى فاعلُه، ومنها هذا الموضع)[101]، (والزِينة: ما يتزين به، ويوم الزِينة: يوم العيد، ويقال "ازّينتْ الأرض بعشبها)[102].

حب: (الحُبّ: نقيض البُغض، والحُبُّ: الوداد والمحبة، وكذلك الحِب بالكسر، والمحبة: رغبة وإرادة ما تراه أو تَظُنه خيرًا)[103]، (وحبَّةُ القلب: سويداؤه وقيل ثمرته)[104].

وعليه فالمعنى: يخبر الله عمّا زُين للناس في هذه الحياة من أنواع الملاذ من الشهوات والبنين وغير ذلك والمُزين قد يكون هو الله تعالى بالخلْق والإيجاد وإنشاء الجِبلَّة على الميل إليها. وقد يكون من الشيطان بالوسوسة وتحصيلها من غير وجهها.

ثالثا: مقارنة قول الآلوسي بمن سبقه في توجيه القراءة

أ. **توجيه قراءة: ﴿ زَيَّنَ ﴾، ﴿ حُبَّ ﴾**

قال الآلوسي: "وقرأ مجاهد، ﴿ زَيَّنَ ﴾ بالبناء للفاعل ونصْب ﴿ حُبَّ ﴾[105].

فقد ذكر الآلوسي القراءة، ونسبها لمجاهد، ووصفها، ووجهها بأنها على بناء الفعل للفاعل، ونصب (حبَّ) على المفعولية".

وقد سلك نفس المسلك بعضٌ من المفسرين كـ(الزمخشري، والقرطبي، والخازن، وأبي حيان، والسمين) فذكروا القراءة، ونسبوها[106]، ووصفوها، ووجهوها فقال أبو حيان والسمين: هي على بناء

الفعل للفاعل، وهو الضمير العائد على الله في قوله ﴿ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾، [آل عمران: 13]، وقيل المزيّنُ هو الشيطان، ويصح إسناده لله تعالى بالتهيئة والإيجاد، ويصح إسناده للشيطان بالوسوسة وتحصيلها من غير وجهها[107].

رابعا: نتيجة الدراسة

يتبين مما سبق أن قراءة مجاهد ﴿ زَيَّنَ لِلنَّاسِ حُبَّ ﴾ شاذة، وتوجيهها يصنّف ضمن التوجيه النحوي.

وأن الآلوسي قد ذكر للفظ قراءة واحدة، من قراءتين تواردتا على اللفظ.

وقد نسب القراءة المذكورة، ووصفها، ووجهها لكن توجيهه كان قاصرًا إلى حدٍ ما[108].

النتائج والتوصيات:

أولًا: النتائج

1. اعتمد الآلوسي في دراسته للقراءات على أقوال عدد من الأئمة الذين سبقوه فكان كثيرًا ما يورد آراءهم وينقلُ عنهم كـ الزمخشري، والرازي، والقرطبي، وأبي حيان، والسمين الحلبي.
2. لم يكن للآلوسي منهجٌ مطرد في تناوله للقراءات، فأحيانًا كان يذكر بعض قراءات اللفظ ويُغفل الأخرى، وأحيانًا يذكر الشاذة ويترك المتواترة، وأحيانًا يعزو ويترك، وأحيانًا يصفُ القراءة ويترك، وأحيانًا يوجّه ويترك، وأحيانًا يدافع عن المتواترة ويترك.
3. هناك قراءات شاذة اشتمل عليها تفسير الآلوسي لا تكاد تجدها في كتابٍ آخر، مما يبين قيمة هذا السفر العظيم في ميدان القراءات ودراستها وتوجيهها.

ثانيًا: التوصيات

تبين لي من خلال الدراسة أن هناك بعض الجوانب التي تحتاج إلى مزيد بحثٍ ودراسةٍ باستفاضةٍ وهي:

1. دراسة مفصّلة عن القراءات الشاذة وأثرها في تفسير الآلوسي، مع تحقيق مسائلها وتوثيقها لينتفع بها طالب العلم.

2. شرح ودراسة ما يتعلق بتوجيه القراءات من أحد كتب المعاني أو التفسير.
3. تحقيق المخطوطات المصنفة في علم التوجيه التي ما زالت حبيسةَ المكتبات، جليسةَ الرفوف، مثل مخطوط (أجوبة في القراءات للحافظ التنسي ت 899) خزانة ثمكروت المغرب 198/2

الهوامش والإحالات:

(1) تنوعت انفرادات الآلوسي عن غيره في القراءات القرآنية فمرةً ينفرد بتوجيه قراءة كما في قوله "وقضي الأمر" [البقرة: 210]، وفي قوله "لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة" [البقرة: 254]، ومرةً ينفرد بنسبة القراءة لقرائها كما في قوله "منزلين"، [آل عمران: 124]، وأخرى ينفرد بذكر بعض القراءات كما في قوله "وإن منهم لفريقًا يَلْوُون" [آل عمران: 178].

(2) وجه: الرازي، مختار الصحاح: 296.

(3) الفراهيدي، العين: 66/4. ابن منظور، لسان العرب: 555/13. الرازي، مختار الصحاح: 334/1.

(4)الزركشي، البرهان في علوم القرآن: 339/1.

(5) محمد ابن بهادر بن عبد الله، أبو عبد الله، بدر الدين، فقيه شافعي، أصولي، مفسر، أديب، مصري المولد والوفاة، توفي سنة 794هـ. ينظر: نويهض، معجم المفسرين: 505/2. ابن كثير، تحفة الطالب: 26/1.

(6) أحمد بن يوسف بن حسن، الإمام العلامة موفق الدين أبو العباس الإربلي الشافعي، صاحب التفسيرين على القرآن العظيم وغيرهما، وتوفى سنة 680هـ، ينظر: ابن الغزي، ديوان الإسلام: 75/4. بامخرمة، قلادة النحر: 369/5.

(7) الزركشي، البرهان في علوم القرآن: 419/1.

(8) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: 78/5. الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن الكريم: 688.

(9) ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين: 9.

(10) الرومي، دراسات في علوم القرآن: 315.

(11) نفسه: 314.

(12) نفسه، الصفحة نفسها.

(13) الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين بن سابق الدين الخضيرى، السيوطي المصري الشافعي، ولد سنة 809هـ، وتوفى سنة 911هـ. ينظر: البغدادي، هدية العارفين: 237/1. ناجي، عروبة الإمام السيوطي: 76.

(14) السيوطي، الإتقان: 99/1.

(15)القضاة، و آخرون، مقدمات في علم القراءات: 201.

(16) وهذه نبذه تعريفية عن كل واحدة منها:

1- التعليل: جعل الخِلاف القِرائي خاضع لقياس اللغة، ومنه "كتاب في التعليل في القراءات السبع"، لأبي العباس الموصلي.
2- التخريج: بيان حكم القراءة المذكورة من جهة الإسناد والنقل، وهو مصطلح درج عليه ابن هشام في مصنفاته، والسيوطي في مؤلفاته، يرادفان به التوجيه.
3- التأويل: جعْل الخِلاف القِرائي دالًا على أكثر من معنى، وقد درج عليه أبو حيان الغرناطي.
4- الإيضاح: إزالة الغموض الذي يلحق بالقراءة، مثل كتاب "المحتسب في تبين وجوه القراءات والإيضاح عنها" لابن جني، ويلحق به: "الموضح في وجوه القراءات" لابن أبي مريم.
5- الاحتجاج: الكشف عن وجوه القراءة وعللها وحججها والإيضاح عنها، ككتاب: "احتجاج القراءة" للمبرد، "واحتجاج القراءة" لابن السراج، و"الحجة" لأبي علي الفارسي.
6- ينظر: المسئول، معجم مصطلحات القراءات القرآنية: 156، 157. أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب: 120/1.

(17) السمعاني، الأنساب: 204/1.

(18) الآلوسي، المسك الأذفر: 5. الأثري، أعلام العراق: 10.

(19) بفتحٍ وسكونٍ وخاءٍ معجمة، يقال أنها نبطية، يقال "كرخت الماء وغيره من البقر والغنم إلى موضع كذا" جمعته فيه، وكلها بالعراق، وكانت وسط بغداد والمحال حولها فأما الآن فهي محلة وحدها. ينظر: الحموي، معجم البلدان: 447/4. عبد العظيم ، التكملة لوفيات النقلة: 137/3.

(20) ينظر: الآلوسي، غرائب الاغتراب ونزهة الألباب: 5. المسك الأذفر: 130-135 .

(21) الإمام أبو الحسن عبيد الله بن الحسين بن دلال البغدادي، الكرخي، مفتي العراق، شيخ الخنفية، ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 426/15. كحالة، معجم المؤلفين: 239/6.

(22) البيطار، حلية البشر: 1455. الأثري، أعلام العراق: 26.

(23) الأعشى: يعقوب بن محمد بن خليفة، أبو يوسف التيمي الكوفي، من أجلّ أصحاب أبي بكر شعبة، توفي سنة 303هـ، بطبرية، ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية: 390/2.

(24)الآلوسي، روح المعاني: 31/4،32. ابن أبي داود، كتاب المصاحف: 59.

(25) الآلوسي، روح المعاني: 96/2.

(26) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 28/4.

(27) الأعشى: يعقوب بن محمد بن خليفة، أبو يوسف التيمي الكوفي، من أجلّ أصحاب أبي بكر شعبة، توفي سنة 303هـ، بطبرية، ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية: 390/2.

(28) عمرو بن عبيد: أبو عثمان البصري، الزاهد، العابد، القدري، كبير المعتزلة، ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 104/6.

(29) الآلوسي، روح المعاني: 72/2.

(30) قال في البحر المحيط: "قال الجمهور: بل يجب أن يتكلم فيها وتلتمس الفوائد التي تحتها، والمعاني التي تتخرج عليها، واختلفوا في ذلك الاختلاف الذي قدمناه، قال ابن عطية: والصواب ما قال الجمهور، فنفسر هذه الحروف ونلتمس لها التأويل لأنا نجد العرب قد تكلمت بالحروف المقطعة نظما ووضعا بدل الكلمات التي الحروف منها كقول الشاعر: *قلت لها قفي فقالت قاف * أراد قالت وقفت..."، أبو حيان، البحر المحيط: 60/1.

(31) الإشمام هو: الإشارة بالشفتين على هيئة من ينطق بالضمة بعيد تسكين الحرف، فهو إشارة بلا صوت، ويكون في المرفوع فقط. القضاة، و آخرون، مقدمات في علم القراءات: 136

(32) أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي فخر الدين، ولد بتبريز سنة 664هـ، كان فاضلا دينًا، من شيوخه: البيضاوي، توفي سنة 746هـ، ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: 314/1. ابن الجزري، غاية النهاية: 508/1.

(33) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط: 2/ 73.

(34)الرجز للوليد بن عقبة. ينظر: الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (131/5)، شرح شواهد الشافية لابن الحاجب:271.

(35) ينظر: الطبري، جامع البيان: 207/2. الزمخشري، الكشاف: 160. الرازي، التفسير الكبير: 1645/7. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 5/5. البيضاوي، أنوار التنزيل: 5/2. الآلوسي، روح المعاني: 7/4.

(36) ينظر: الزمخشري، الكشاف: 1/ 335. الرازي، التفسير الكبير: 7/ 127. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 4/ 1. البيضاوي، أنوار التنزيل: 2/ 5. أبو حيان، البحر المحيط: 2/ 389. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع: 105. القيسي، مشكل إعراب القرآن: 1/ 148.

(37) نسبها الزمخشري: لـ"عاصم". ونسبها الرازي والبيضاوي لـ"أبي بكر عن عاصم"، ونسبها القرطبي لـ"الحسن، وعمرو بن عبيد، وعاصم، وأبي جعفر الرؤاسي"، ونسبها أبو حيان لـ"أبي بكر، والفراء"، نسبها مكي بن أبي طالب لـ"الأعشى عن أبي بكر".

(38) أبو حيان، البحر المحيط: 2/ 389.

(39) نسبها القرطبي: لـ"الأخفش بن سعيد"، وعبر البيضاوي بـ"قرئ"، ونسبها أبو حيان لـ"أبي بكر، والفراء" ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 4/ 1. البيضاوي، أنوار التنزيل: 2/ 5. أبو حيان، البحر المحيط: 2/ 389.

(40) ينظر: الأخفش، معاني القرآن: 1/ 22.

(41) نسبها القرطبي: لـ"العامة". وعبر الرازي بـ"الباقين". وعبر ابن خالويه بـ"يقرأ ". وعبر البيضاوي بـ"المشهور". وعبر أبو حيان بـ"السبعة" ينظر: الزمخشري، الكشاف: 1/ 363. الرازي، التفسير الكبير: 7/ 126. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 4/ 1. البيضاوي، أنوار التنزيل: 2/ 5. أبو حيان، البحر المحيط: 2/ 389. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع: 105. القيسي، مشكل إعراب القرآن: 1/ 148.

(42) ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 1/ 373.

(43) تمت كتابة نتيجة الدراسة وفق التساؤلات الموضوعة في خطة البحث، وما أستطيع أن أكشف عنه من تحليل للقراءة موضوع الدراسة وألخصها على شكل نقاط، وأوضح بعض الجوانب المختلفة لنتيجة الدراسة مثل فوارق الدراسة بين الآلوسي ومن سبقه من علماء القراءة واللغة والتفسير.

(44) أبو شبل علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك بن علقمة بن سلامان النخعي الكوفي، فقيه الكوفة، وعالمها، ومقرؤها، توفي 681م. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 53/4. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: 105/5.

(45) الآلوسي، روح المعاني: 10/4.

(46)الطبري، جامع البيان: 208/2. الزمخشري، الكشاف: 160. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 6/5. البيضاوي، أنوار التنزيل: 5/2. الخازن، لباب التأويل: 223/1.

(47) أخرجه: البخاري، صحيح البخاري: 7499. مسلم، صحيح مسلم: 769، باختلاف يسير. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 496/12.

(48) ينظر: الرازي، مختار الصحاح: 232.

(49) الطبري، جامع البيان: 208/2. الزمخشري، الكشاف: 160. الرازي، التفسير الكبير: 169/7. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 6/5. الخازن، لباب التأويل: 223/1. الآلوسي، روح المعاني: 10/4.

(50) سبق ذكرها.

(51) نسبها القرطبي، والرازي لـ"عمر بن الخطاب". ونسبها أبو حيان لـ"عمر بن الخطاب، وعبدالله بن مسعود، وعلقمة بن قيس". ينظر: الطبري، جامع البيان: 208/2. الزمخشري، الكشاف: 160. الرازي، التفسير الكبير: 169/7. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 6/5. البيضاوي، أنوار التنزيل: 5/2. الخازن، لباب التأويل: 223/1. أبو حيان، البحر المحيط: 392/2. الآلوسي، روح المعاني: 10/4.

(52) الآلوسي، روح المعاني: 12/4.

(53) ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 656/11.

(54) ينظر: الرازي، مختار الصحاح: 273.

(55) نسبها أبو حيان والسمين: لـ"النخعي، والأعمش، وابن أبي عبلة".

(56) الطبري، جامع البيان: 211/2. الزمخشري، الكشاف، للزمخشري: 161. الرزي، مفاتيح الغيب: 178/7. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 14/5. البيضاوي، أنوار التنزيل: 6/2. الخازن، لباب التأويل: 224/1. ابو حيان، البحر المحيط: 395/2. السمين الحلبي، الدر المصون: 23/3. الآلوسي، وروح المعاني: 18/4.

(57) الطبري، جامع البيان: 211/2. الزمخشري، الكشاف: 161. الرازي، التفسير الكبير: 178/7. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 14/5. البيضاوي، أنوار التنزيل: 6/2. الخازن، لباب التأويل: 224/1. ابوحيان، البحر المحيط: 395/2. السمين الحلبي، الدر المصون: 23/3. الآلوسي، روح المعاني: 18/4.

(58) طاووس ابن كيسان، الفقيه القدوة، عالم اليمن، أبو عبدالرحمن الفارسي، ثم اليمني الجندي الحافظ. توفي سنة 106هـ ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء للذهبي: 39/5.

(59) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: 25.

(60) الآلوسي، روح المعاني: 18/4.

(61) ابن منظور، لسان العرب: 473/4. الرازي، مختار الصحاح: 165.

(62) الرازي، مختار الصحاح: 165.

(63) الزمخشري، الكشّاف: 161/3. الآلوسي، روح المعاني: 18/4.

(64)الطبري، جامع البيان: 211/2. الزمخشري، الكشاف: 161. الرازي، مفاتيح الغيب: 178/7. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 14/5. البيضاوي، أنوار التنزيل: 6/2. الخازن، لباب التأويل: 224/1. أبو حيان، البحر المحيط: 395/2. السمين الحلبي، الدر المصون: 23/3. الآلوسي، وروح المعاني: 18/4.

(65) النحاس، إعراب القرآن: 310/1. الفراء، معاني القرآن: 191/1، القيسي، مشكل إعراب القرآن: 126/1.

(66)الآلوسي، روح المعاني: 31/4،32. ابن أبي داود، كتاب المصاحف: 59.

(67) ابن منظور، لسان العرب: 18/3.

(68) الرازي، مختار الصحاح: 102.

(69) الطبري، جامع البيان: 218/2. الزمخشري، الكشاف: 162. الرازي، التفسير الكبير: 190/7. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 24/5. البيضاوي، أنوار التنزيل: 6/2. الخازن، لباب التأويل: 226/1. أبو حيان، البحر المحيط: 401/2. السمين الحلبي، الدر المصون: 28/3. الآلوسي، روح المعاني: 30/4.

(70) الآلوسي، روح المعاني: 50/4.

(71) ابن منظور، لسان العرب: 466/3.

(72) الرازي، مختار الصحاح: 304.

(73) روح المعاني (91/2).

(74) النحاس، إعراب القرآن: 145/1.

(75) نسبها السمين لـ"العامة"، وأبو حيان عبر عنهم بـ"قيل".

(76) الطبري، جامع البيان: 222/2. الزمخشري، الكشاف: 162. الرازي، التفسير الكبير: 199/7. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 34/5. البيضاوي، أنوار التنزيل: 7/2. أبو حيان، البحر المحيط: 405/2. السمين الحلبي، الدر المصون: 37/3. الآلوسي، روح المعاني: 50/4.

(77) عبّر الزمخشري والبيضاوي عن النسبة بعبارة "وقرئ"، ونسبها أبو حيان لـ"الحسن ومجاهد وغيرهما"، والسمين كالآلوسي نسبها لـ"الحسن".

(78) ابن خالويه، مختصر في شواذ القران من الكتاب البديع: 27.

(79) الآلوسي، روح المعاني: 52/4.

(80) ابن منظور، لسان العرب: 651/1.

(81) الرازي، مختار الصحاح: 200.

(82) ابن منظور، لسان العرب: 190/4.

(83) الرازي، مختار الصحاح: 58.

(84) نسبها الزمخشري لـ"رواية عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس". وعبر الرازي والسمين بـ"الباقون". وعبر الخازن بـ"قرئ". وعبر أبو حيان بـ"باقي السبعة". وعبر ابن خالويه بـ"يقرأ ".

(85) ينظر: الطبري، جامع البيان: 223/2. الزمخشري، الكشاف: 162. الرازي، التفسير الكبير: 202/7. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 37/5. البيضاوي، أنوار التنزيل: 7/2. أبو حيان، البحر المحيط: 410/2. السمين، الدر المصون: 41/3. ابن خالويه، الحجة: 106. ابن زنجلة، حجة القراءات: 153. الآلوسي، روح المعاني: 50/4.

(86) عبر الزمخشري والخازن بـ"قرئ". ونسبها القرطبي لـ"نافع". ونسبها الرازي والسمين لـ"الأخوان". ونسبها أبو حيان والبيضاوي وابن زنجلة لـ"حمزة والكسائي". وعبر ابن خالويه بـ"يقرأ".

(87) قال ابن الجزري في منظومته: (سيُغْلبون يُحْشرون رُدْ فتَى).

(88) طلحة بن مصرف اليامي، أبو محمد تابعي ومقرئ كوفي، وأحد رواة الحديث، من قراء أهل الكوفة الذين خرجوا في وقعة دير الجماجم في زمن الحجاج، إلا أنه لم يشارك في القتال، توفي آخر سنة 112هـ، وقيل سنة 113هـ ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 191/5. ابن الجزري، غاية النهاية: 333/2.

(89) الآلوسي، روح المعاني: 57/4-59.

(90) ابن منظور، لسان العرب: 291/14.

(91) الرازي، مختار الصحاح: 96.

(92) الآلوسي، روح المعاني: 57-59.

(93) ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 202.

(94) نسبها الزمخشري، والقرطبي، وابن زنجلة: لـ"نافع". ونسبها الرازي لـ"نافع وأبان عن عاصم". ونسبها أبو حيان والسّمين لـ"نافع ويعقوب وسهْل". ونسبها البيضاوي لـ"نافع ويعقوب". وعبر عنهم الخازن بـ"قرئ".

(95) هو: طلحة بن مصرف بن عمرو اليامي، ابن كعب، الإمام، الحافظ، المقرئ، المجود، شيخ الإسلام، أبو محمد اليامي، الهمداني، الكوفي، توفي 112هـ الذهبي، سير أعلام النبلاء: 191/5.

(96) نسبها الزمخشري: لـ"طلحة بن مصرف"، ونسبها القرطبي لـ"ابن عباس وطلحة بن مصرف"، ونسبها أبو حيان والسّمين لـ"السلمي".

(97) نسبها الزمخشري: لـ"طلحة بن مصرف". ونسبها القرطبي لـ"السلمي". ونسبها أبو حيان والسّمين لـ"ابن عباس وطلحة بن مصرف". وعبر البيضاوي عنهم بـ" قرئ"، انظر: ابن مجاهد السبعة في القراءات لابن مجاهد: 201/1، 202. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 238/2.

(98) القراءات الأربع ذَكَرها أبو حيان، والسمين الحلبي في تفسيريهما.

(99) ينظر: الطبري، جامع البيان: 224/2. ابن خالويه، الحجة: 106. ابن زنجلة، حجة القراءات: 153. الكشْف عن وجوه القراءات: 336/1. الزمخشري، الكشَّاف: 163. الرزي، مفاتيح الغيب: 206/7. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 41/5. البيضاوي، أنوار التنزيل: 8/2. أبو حيان، البحر المحيط: 411/2. السمين الحلبي، الدر المصون: 47/3. الآلوسي، روح المعاني: 50/4.

(100) الآلوسي، روح المعاني: 60/4.

(101) ابن منظور، لسان العرب: 201/13.

(102) الرازي، مختار الصحاح: 118.

(103) ابن منظور، لسان العرب: 289/1.

(104) الرازي، مختار الصحاح: 51.

(105) ابن خالويه، مختصر في شواذ القران: 27/1.

(106) نسبها الزمخشري والخازن، والسمين: لـ"مجاهد"، ونسبها القرطبي لـ"الضحاك ومجاهد".

(107) الطبري، جامع البيان: 225/2. ابن خالويه، الحجة: 106. الزمخشري، الكشاف: 163. الرازي، التفسير الكبير: 209/7. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 43/5. البيضاوي، أنوار التنزيل: 8/2. الخازن، لباب التأويل: 230/1، أبو حيان، البحر المحيط: 413/2. السمين الحلبي، الدر المصون: 56/3.؟ الآلوسي، روح المعاني: 60/4.

(108) القراءة الثانية: هي قراءة الجمهور، ﴿وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾.

المراجع:

- **القرآن الكريم.**

1) الأثري، محمد بهجة، أعلام العراق، المطبعة السلفية، القاهرة، 1345هـ.

2) الآلوسي، محمود شكري، المسك الأذفر في نشر مزايا القرنين الثاني عشر والثالث عشر، تحقيق: عبدالله الجبوري، الدار العربية للموسوعات، بغداد، 2007م.

3) الآلوسي، محمود شكري، غرائب الاغتراب ونزهة الألباب في الذهاب والإقامة والإياب، مطبعة الشابندر، بغداد، 1327هـ.

4) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محمد يوسف، و محمد أشرف، دار الرسالة العالمية، بيروت، 1432هـ.

5) البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلة، مطبعة البهية، إسطنبول، تركيا، 1951م.
6) البيضاوي، عبد الله بن عمر ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: مجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، 2016م.
7) البيطار، عبد الرزاق، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، مجمع اللغة العربية ، دمشق، 1993م.
8) ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1420هـ.
9) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد ، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد، و على محمد، دار الكتب، القاهرة، 1415هـ.
10) الحموي، ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1415هـ.
11) أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث، بيروت، 1423هـ.
12) أبو حيان، محمد بن يوسف، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998م.
13) الخازن، علي بن محمد بن إبراهيم، لباب التأويل في معاني التنزيل، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ.
14) ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1398هـ.
15) ابن أبي داود، عبد الله بن سليمان، كتاب المصاحف، تحقيق: محمد بن عبده، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، 2002هـ.
16) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، 1405هـ.
17) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح ، تحقيق: يوسف الشيخ، الدار النموذجية، بيروت، 1420هـ.
18) الرازي، محمد بن عمر بن الحسن ، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.
19) الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت،1412هـ.
20) الرومي، فهد بن عبد الرحمن، دراسات في علوم القرآن، كلية المعلمين، الرياض، 1424هـ.

21) الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد، الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: خليل مأمون شيما، دار المعرفة، بيروت، 2009م.

22) ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1418هـ.

23) السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن اليماني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1400هـ.

24) السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، 2008م.

25) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1394هـ.

26) الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبدالله عبدالمحسن التركي، دار هجره، القاهرة، 1420هـ.

27) عباس، فضل حسن، إتقان البرهان في علوم القرآن، دار القرقان، عمّان، 1979م.

28) ابن الغزي، محمد بن عبد الرحمن، ديوان الإسلام وبحاشيته أسماء كتب الأعلام، تحقيق: سيد حسن كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م.

29) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1399هـ.

30) الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، الحجة في علل القراءات السبع ، تحقيق: علي معوض، و عادل الموجود، و أحمد المعصراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م.

31) الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، و إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، 1351هـ.

32) القرطبي، محمد بن أحمد بن أبوبكر، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآل الفرقان، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2006م.

33) القضاة، محمد أحمد، و شكري، أحمد خالد، و منصور، محمد خالد، مقدمات في علم القراءات، دار عمار، عمّان، 2001م.

34) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، الطيب بامخرمة، عني به: بوجمعة مكري، و خالد زواري، دار المنهاج، بيروت، 2008م.

35) القيسي، مكي بن أبي طالب حَمّوش، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1404هـ.

36) ابن كثير، إسماعيل بن عمر ، تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب، تحقيق: عبد الغني بن حميد الكبيسي، دار ابن حزم، بيروت ، 1416هـ.
37) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت،1409هـ.
38) كحالة، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى، بغداد، دار احياء التراث العربي، بيروت،1957م.
39) مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
40) المسؤول، عبد العلي، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، 2007م.
41) المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، التكملة لوفيات النقلة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1401هـ.
42) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1414هـ.
43) ناجي، معروف، عروبة الإمام السيوطي، مجلة الأقلام، بغداد، العراق 1996م.

Arabic References

- **al-Qur'ān al-Karīm.**

1) al-Atharī, Muḥammad Bahjat, Aʿlām al-ʿIrāq, al-Maṭbaʿah al-Salafīyah, al-Qāhirah, 1345, (in Arabic).
2) al-Ālūsī, Maḥmūd Shukrī, al-Misk al-adhfar fī Nashr mazāyā al-qarnayn al-Thānī ʿashar & al-thālith ʿashar, Ed. Allāh al-Jubūrī, al-Dār al-ʿArabīyah lil-Mawsūʿāt, Baghdād, 2007, (in Arabic).
3) al-Ālūsī, Maḥmūd Shukrī, gharā'ib al-Ightirāb & nuzhat al-albāb fī al-dhahāb & al-iqāmah wāl'yāb, Maṭbaʿat al-Shābandar, Baghdād, 1327, (in Arabic).
4) al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Ed. Muḥammad Yūsuf, wa Muḥammad Ashraf, Dār al-Risālah al-ʿĀlamīyah, Bayrūt, 1432, (in Arabic).
5) al-Baghdādī, Ismāʿīl ibn Muḥammad Amīn, Hadīyah al-ʿārifīn Asmā' al-mu'allifīn & āthār al-Muṣannifīn, Wakālat al-Maʿārif al-jalīlah, Maṭbaʿat al-bahīyah, Iṣtanbūl, Turkiyā, 1951, (in Arabic).
6) al-Bayḍāwī, ʿAbd Allāh ibn ʿUmar, Anwār al-tanzīl & asrār al-ta'wīl, Ed. Majdī Fatḥī al-Sayyid, al-Maktabah al-Tawfīqīyah, al-Qāhirah, 2016, (in Arabic).

7) al-Bayṭār, ʿAbd al-Razzāq, Ḥilyat al-bashar fī Tārīkh al-qarn al-thālith ʿashar, Ed. Muḥammad Bahjat al-Bayṭār, Dār Ṣādir, Bayrūt, Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah, Dimashq, 1993, (in Arabic).
8) Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf, Munajjid al-muqri'īn & murshid al-ṭālibīn, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1420, (in Arabic).
9) Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ʿAlī ibn Muḥammad, al-Iṣābah fī Tamyīz al-ṣaḥābah, Ed. ʿĀdil Aḥmad, wa ʿalá Muḥammad, Dār al-Kutub, al-Qāhirah, 1415, (in Arabic).
10) al-Ḥamawī, Yāqūt ibn Allāh, Muʿjam al-buldān, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1415, (in Arabic).
11) Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf ibn ʿAlī, al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr, Ed. ʿAbd-al-Razzāq al-Mahdī, Dār Iḥyā' al-Turāth, Bayrūt, 1423, (in Arabic).
12) Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf, Irtishāf al-ḍarb min Lisān al-ʿArab, Ed. Rajab ʿUthmān Muḥammad, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, 1998, (in Arabic).
13) al-Khāzin, ʿAlī ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm, Lubāb al-ta'wīl fī maʿānī al-tanzīl, taṣḥīḥ : Muḥammad ʿAlī Shāhīn, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1415, (in Arabic).
14) Ibn Khallikān, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Abī Bakr, wafayāt al-aʿyān & abnā' al-Zamān, Ed. Iḥsān ʿAbbās, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1398, (in Arabic).
15) Ibn Abī Dāwūd, ʿAbd Allāh ibn Sulaymān, Kitāb al-maṣāḥif, Ed. Muḥammad ibn ʿAbduh, Dār al-Fārūq al-ḥadīthah, al-Qāhirah, 2002, (in Arabic).
16) al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān, Siyar Aʿlām al-nubalā', Ed. majmūʿah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf Shuʿayb al-Arnā'ūṭ, Mu'assasat al-Risālah, al-Ṭabʿah: al-thālithah, 1405, (in Arabic).
17) al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ʿAbd al-Qādir, Mukhtār al-ṣiḥāḥ, Ed. Yūsuf al-Shaykh, al-Dār al-Namūdhajīyah, Bayrūt, 1420, (in Arabic).
18) al-Rāzī, Muḥammad ibn ʿUmar ibn al-Ḥasan, al-tafsīr al-kabīr & mafātīḥ al-ghayb, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1420, (in Arabic).
19) al-Rāghib al'ṣfhāná, al-Ḥusayn ibn Muḥammad, mufradāt alfāẓ al-Qur'ān, Ed. Ṣafwān ʿAdnān al-Dāwūdī, Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah, Dimashq, Bayrūt, 1412, (in Arabic).
20) al-Rūmī, Fahd ibn ʿAbd al-Raḥmān, Dirāsāt fī ʿulūm alqrāan, Kullīyat al-Muʿallimīn, al-Riyāḍ, 1424, (in Arabic).

21) al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʿUmar ibn Muḥammad, alkshshāf ʿan ḥaqā'iq al-tanzīl & ʿuyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-ta'wīl, Ed. Khalīl Ma'mūn shymā, Dār al-Maʿrifah, Bayrūt, 2009, (in Arabic).

22) Ibn znjlh, ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad, ḥujjat al-qirā'āt, Ed. Saʿīd al-Afghānī, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 1418, (in Arabic).

23) al-Samʿānī, ʿAbd al-Karīm ibn Muḥammad ibn Manṣūr, al-ansāb, Ed. ʿAbd al-Raḥmān al-Yamānī, Maktabat Ibn Taymīyah, al-Qāhirah, 1400, (in Arabic).

24) al-Samīn al-Ḥalabī, Aḥmad ibn Yūsuf, al-Durr al-maṣūn fī ʿulūm al-Kitāb al-maknūn, Ed. Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, Dār al-Qalam, Dimashq, 2008, (in Arabic).

25) al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, al-Itqān fī ʿulūm al-Qur'ān, Ed. Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb, al-Qāhirah, 1394, (in Arabic).

26) al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr, Jāmiʿ al-Bayān ʿan Ta'wīl āy al-Qur'ān, Ed. Allāh ʿbdālmḥsn al-Turkī, Dār hajarahu, al-Qāhirah, 1420, (in Arabic).

27) ʿAbbās, Faḍl Ḥasan, itqān al-burhān fī ʿulūm al-Qur'ān, Dār al-Furqān, ʿAmmān, 1979, (in Arabic).

28) Ibn al-Ghazzī, Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān, Dīwān al-Islām & bi-ḥāshiyatihi Asmā' kutub al-Aʿlām, Ed. Sayyid Ḥasan Kasrawī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1990, (in Arabic).

29) Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā, Muʿjam Maqāyīs al-lughah, Ed. ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1399, (in Arabic).

30) al-Fārisī, al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn ʿAbd al-Ghaffār, al-Ḥujjah fī ʿIlal al-qirā'āt al-sabʿ, Ed. ʿAlī Muʿawwaḍ, wa ʿĀdil al-Mawjūd, wa Aḥmad al-Maʿṣarāwī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2007, (in Arabic).

31) al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad ibn ʿAmr, al-ʿAyn, Ed. Mahdī al-Makhzūmī, wa Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī, Dār & Maktabat al-Hilāl, al-Qāhirah, 1351, (in Arabic).

32) al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn abwbkr, al-Jāmiʿ li-aḥkām al-Qur'ān wālmbyn li-mā taḍammanahu min al-Sunnah & Āl al-Furqān, Ed. Allāh ibn ʿbdālmḥsn al-Turkī, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 2006, (in Arabic).

33) al-Quḍāh, Muḥammad Aḥmad, wa Shukrī, Aḥmad Khālid, wa Manṣūr, Muḥammad Khālid, muqaddimāt fī ʿilm al-qirāʾāt, Dār ʿAmmār, ʿAmmān, 2001, (in Arabic).

34) Qilādat al-naḥr fī wafayāt aʿyān al-dahr, al-Ṭayyib Bāmakhramah, ʿuniya bi-hi : Būjumʿah Mukrī, wa Khālid Zawārī, Dār al-Minhāj, Bayrūt, 2008, (in Arabic).

35) al-Qaysī, Makkī ibn Abī Ṭālib ḥammwsh, al-kashf ʿan Wujūh al-qirāʾāt al-sabʿ & ʿilalihā wḥjjhā, Ed. Muḥyī al-Dīn Ramaḍān, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 1404, (in Arabic).

36) Ibn Kathīr, Ismāʿīl ibn ʿUmar, Tuḥfat al-ṭālib bi-maʿrifat aḥādīth Mukhtaṣar Ibn al-Ḥājib, Ed. ʿAbd al-Ghanī ibn Ḥamīd al-Kubaysī, Dār Ibn Ḥazm, Bayrūt, 1416, (in Arabic).

37) Ibn Kathīr, Ismāʿīl ibn ʿUmar, Muʿjam al-mufassirīn min Ṣadr al-Islām & ḥattá al-ʿaṣr al-ḥāḍir, Mu'assasat Nuwayhiḍ al-Thaqāfīyah, Bayrūt, 1409, (in Arabic).

38) Kaḥḥālah, ʿUmar Riḍā, Muʿjam al-mu'allifīn, Maktabat al-Muthannā, Baghdād, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, 1957, (in Arabic).

39) Muslim, Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī, Ṣaḥīḥ Muslim, Ed. Muḥammad Fu'ād ʿAbd-al-Bāqī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, N. D, (in Arabic)

40) al-mas'ūl, ʿAbd al-ʿAlī, Muʿjam muṣṭalaḥāt ʿilm al-qirāʾāt al-Qur'ānīyah & mā yataʿallaqu bi-hi, Dār al-Salām lil-Ṭibāʿah & al-Nashr, al-Qāhirah, 2007, (in Arabic).

41) al-Mundhirī, ʿAbd al-ʿAẓīm ibn ʿAbd al-Qawī, al-Takmilah li-wafayāt al-naqalah, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 1401, (in Arabic).

42) Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ʿAlī, Lisān al-ʿArab, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1414, (in Arabic).

43) Nājī, Maʿrūf, ʿUrūbat al-Imām al-Suyūṭī, Majallat al-aqlām, Baghdād, al-ʿIrāq 1996, (in Arabic).